

الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

لِلْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ

ابْنَ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ عَبْدُ بَنِي عَبْدِ الْحَكِيمِ التُّرْكِيُّ

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

بِدَارِ هَجْرٍ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

هَجْرٌ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالْعِلَاقِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
٣٤٥٢٥٧٩ ☎ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦
المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل
أرض اللواء - ٣٤٥٢٩٦٣ ☎
ص . ب ٦٣ إمبابة

البَدَائِيَّةُ وَالنِّهَايَةُ

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ .

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

أما بعد ؛ فإن كتاب « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير واحد من أمهات كتب التاريخ والتراجم التي تقوم عليها المكتبة التاريخية الإسلامية والعربية ، وهو واسطة عقد هذه المكتبة ، حيث صُنِّفَ في أواخر القرن الثامن الهجري ، ونحن اليوم في العقد الثاني من القرن الخامس عشر ، وهو كذلك من تصنيف عالم من علماء الحديث عرف به وبرز فيه وصُنِّفَ في قواعده ، وبلغ فيه مرتبة الحفاظ ، وقد انعكس ذلك على كتابه هذا ، والذي ذكر فيه بدء الخليقة ، وقصص الأنبياء والأئم الماضية على ما جاء في القرآن الكريم والأخبار

الصحيحة، وبين الغرائب والمناكير والإسرائيليات، ثم حَقَّق السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى إلى زمنه، ثم انتقل إلى الفتن وأشراط الساعة والملاحم وأحوال الآخرة، فكان بحق كتابًا موسوعيًا فى التاريخ الإسلامى، تهفو إلى مطالعته النفوس، فتروى ظمأها من أمجاد تاريخ أمتنا الإسلامية العظيمة، الضاربة فى أغوار التاريخ، التى سادت الدنيا قرونًا، فملأتها حقًا وعدلًا بعد أن مُلِئت ظلمًا وجورًا.

عرض ابن كثير - رحمه الله - لبدء الخليقة، وقصص الأنبياء، والسيرة النبوية، والفتن والملاحم عرضًا فائقًا، نسج مادته من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وربط بين تفسيره وتاريخه، وعرض التاريخ الإسلامى إلى سنة سبع وستين وسبعمائة جامعًا بين الحوادث والتراجم.

وقد تَلَمَّذَ هو نفسه لعلمين من أعلام هذا الباب، هما القاسم بن محمد البرزالي وشمس الدين الذهبي، وأثرى كتابه بما صنفا وجمعا، وأضاف ما كان بعدهما وما عاصره وعاشه حتى قبيل وفاته فى الثلث الأخير من القرن الثامن، يقول ابن كثير فى آخر حوادث سنة تسع وثلاثين وسبعمائة: هذا آخر ما أرَّخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي فى كتابه الذى ذُيِّلَ به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة المقدسى، وقد ذيلت على تاريخه إلى زماننا هذا، وقد فرغت من الانتقاء من تاريخه فى يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وإلى هنا انتهى ما كتبت من لدن خلق آدم إلى زماننا هذا، ولله الحمد والمنة.

وكذلك قرأ ابن كثير الموسوعة التاريخية «تاريخ الإسلام» للذهبي،

ونقل عنه ، وحذا فى كتابه « البداية والنهاية » حذو ابن الأثير فى الكامل ،
فرتب أحداثه على السنين الهجرية بعد هجرة النبى ﷺ فاستوعب كل
الأحداث باسطا .

ولم يكن لحافظ مثل ابن كثير أن يذكر رواية ويتركها على علَّتها ، ويترك
المطالع حبيس هذه الرواية لا يدري صحتها من ضعفها ، بل ذهب يسوق
الروايات وطرقها وأقوال سابقيه مبيِّنا صحة كل رواية من ضعفها ، وشاهد كل
قول ، وقد كان كثير من العلماء - منهم ابن جرير الطبرى فى تاريخه - يرون
أنهم أبرءوا ذمتهم حين أوردوا ما أوردوه مشفوعا بأسانيده ، وكان ذلك كافيا
إلى حد بعيد فى تلك العصور التى كان علم التراجم والرجال وأحوالهم من
جملة علوم لا يخلو من الإمام بها طلبة العلم فضلا عن العلماء ، وكان الأخذ
من الكتب على يد العلماء سماعا ومدارسة وشرحا ، ومع توالى السنين ثم
القرون تغير من الأحوال الكثير ، ومن أبرز ما أصابه التغيير هذا العلم الجليل
التراجم والرجال ، والجرح والتعديل ، وأصبح محصورا بين طائفة عزيزة من أهل
العلم ، فلم يعد الاكتفاء بذكر السند فى هذه الأيام - التى كثر فيها التخبط
والخلط بين الروايات ، والمطبوعات غير المحققة - كافيا للاطمئنان لصحة الرواية
من علَّتها .

لقد كان من الضروري تحقيق هذا السفر العظيم ، الذى يعد كثرًا من
كنوز التراث ، وتخليصه مما اعتراه من تصحيفات وتحريفات ، وسقط ،
وخلط بين الروايات ، التى قلَّ أن تخلو منها طبعة من طبعاته على كثرتها ،
فكان هذا حافزا قويا لتحقيقه ، وتقديمه فى الصورة التى تليق به ، فتاريخ

ابن كثير هو - كما ذكر - من المطولات التي تجمع بين الحوادث والتراجم ،
ويميزه الإسناد .

لقد كثر الكذب والانتحال في أواخر عصر الصحابة وواجه التابعون ذلك
بأفضل وأنجع علاج وهو الإسناد ، قال ابن المبارك : الإسناد من الدين ، لولا
الإسناد لقال من شاء ما شاء . وقال ابن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الإسناد
فلما وقعت الفتنة ، قالوا : سئموا لنا رجالكم . لقد تفتن علماء التابعين وتابعيهم
لهذا الداء في وقت مبكر من تاريخ هذه الأمة ، ووُضعت قواعد الرواية والتلقي
والجرح والتعديل وطرق التحديث ، وقبض الله سبحانه وتعالى كما قال عبد
الله بن المبارك بحق « الجهابذة » ، ولم يكن هذا الوصف عن انتفاخ كاذب ولا
دعوى فارغة ، بل عن حقيقة صادقة يدركها من يطالع مدى الجهد والتحصيل
والتحرى الذي كانوا عليه رحمهم الله ، قيسهم الله لتمييز الصحيح من غيره ،
وللحفاظ على سنة رسول الله ﷺ .

وقد كثرت التصانيف في موضوع التاريخ على اختلاف زواياه ، مما يصب
في النهاية في المادة التي يتكون منها ذلك النسيج الذي يصل إلى الأجيال ناقلاً
لهم تاريخ أسلافهم . وهذه الكثرة مع اختلاف الأزمان والبلدان والمشارب
والأهداف خلّفت تراثاً غزيراً في كمّه ، إلا أنه لا يخلو من بعض اضطراب
وتضارب وضعف ، وينتج عن هذا عدم وضوح في هذا التاريخ وخطأ في
الأحكام المبنية عليه والمأخوذة منه ، ثم - وهو الأخطر - أن يجد أصحاب
الأهواء مادة خصبة للطعن في تاريخ الأمة وأسلافها .

من هذا كله تظهر ميزة أن يكون مصنف كتاب التاريخ عالماً من علماء
الحديث عارفاً بأصول الرواية وضوابطها ونقدها وما يُقبل منها وما يُردّ . وإذا

كانت هذه الميزة تظهر فى الكثير من المواضع من هذا الكتاب إلا أن مواضع أخرى قد خلّت منه ، سواء أكان ذلك فى الحكم على الأحاديث أم فى نقد الروايات أم فى الترجيح بين الأخبار المتعارضة المختلفة ، مثل الاختلاف فى السّنة التى حدثت فيها حادثة معينة أو فى ترتيب حادثتين أو أكثر ، أو فى وفاة شخص ، أو شهود وقعة معينة ، وهكذا .

وهذا ما تمت معالجته فى أثناء تحقيق الكتاب .

لقد جاء ابن كثير فى القرن الثامن ، وقد سبق بتصانيف قرون ستة ، وفُرت له مادة فسيحة وكشفت بين يديه ما لعله لم يظهر لمن سبقه ، لأن كل علم يكون فى أول وضعه أشق ، ثم لا يزال فى ازدياد وظهور حتى يصل إلى تمام النضج ، فصنف كتابه هذا وجعله بمثابة المصفى والمدقق لما سبقه ، بل لعله لا يُبالغ من يقول : إنه يمثل خاتمة هذا النهج من التصنيف التاريخى الذى يبدأ بخلق المخلوقات وما يتبع ذلك من أخبار السابقين ، ثم يسهب ويفصّل فى مرحلة السيرة النبوية العطرة ، ثم ما بعد ذلك من حوادث وأخبار تمتزج فيها الحوادث بالتراجم والمكان بالناس ، وهما مادتا التاريخ ، إلى أن ينتهى قبل وفاته بسنوات .

وابن كثير فى هذا كله لم يدّع لنفسه ولم ينسب لكتابه ما ليس فيه ، فهو يعتمد على سابقيه فى الفترات التى سجلوا حوادثها ويعزو إلى من نقل عنه ، بل إنه ليؤقّف من خلاله على تواريخ غير متوافرة الآن كالبرزالي ، ومن أبرز من نقل عنهم غير البرزالي ؛ ابن إسحاق ، وابن هشام ، والسهيلي .

إن إخراج هذه الموسوعة العلمية الكبيرة ، يحتاج إلى النية الصالحة ، وتضافر الجهود وتكاتفها ، وتوفير الإمكانيات المالية اللازمة .

حيث يصعب تحقيق ذلك بجهـد فردي ، وكم من الأعمال العلمية الكبيرة
يتعثر القيام بها نتيجة لعدم توفر الإمكانيات والوسائل المعينة .

ولقد مَنَّ الله ووفق وأعان على العزم والبدء في تحقيق هذه الموسوعة
التاريخية الشاملة ، وإخراجها لطلاب العلم والمعرفة ، ومؤسسات العلم والثقافة
والحضارة .

وكان من أقوى الأسباب في ذلك تفضل الشيخ سليمان بن عبد العزيز
الراجحي ، بتوفير الإمكانيات المالية لتحقيقها وطبعها وتوزيعها على نفقته
الخاصة ، جزاه الله خيراً ، وأحسن إليه ، وجعل ما أنفق في موازين حسناته يوم
يلقاه .

فما إن علم - حفظه الله - بالعزم على إصدارها ، والحاجة إلى وجودها
بأيدي طلاب العلم ، وصعوبة أن يحصل عليها بعض طلاب العلم الذين لا
تتوفر لديهم الإمكانيات المالية لشراء موسوعة علمية كبيرة الحجم ، كثيرة
المجلدات ، حتى سارع بتأمين ما تحتاجه ، خدمةً للعلم وأهله ، واحتساباً للأجر
من الله تعالى .

فله من طلاب العلم والمعرفة الشكر والتقدير ، ونسأل الله أن يُخلفَ عليه
ما ينفقه في سُبُل الخير المتعددة ، من بناء المساجد ، وطبع الكتب ، وعون
المحتاجين من الفقراء والمساكين واليتامى والعَجزة ، وعون الجمعيات الخيرية
لتحفيظ القرآن ، وغير ذلك مما يسهم فيه من مجالات الخير المتعددة .

وهو وأمثاله من المحسنين في المملكة العربية السعودية يضربون أروع الأمثلة
وأحسنها في التعاون والتكاتف ، وتأزر جهودهم مع جهود حكومتنا الرشيدة ،
وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، وسمو

ولى عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، حفظهم الله، ووفقهم لما يحب ويرضى، وأعزَّ بهم الإسلام والمسلمين.

تلك الجهود التى فاقت التصور فى أعمال الخير فى داخل المملكة وخارجها، وخدمة المسلمين أينما كانوا.

وعلى الرغم من أن قادة المملكة العربية السعودية وحكامها فى مختلف فتراتهم، إلى العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يذلون قُصارى جهدهم فى الإنفاق والبذل والعطاء لشعبهم والمقيمين على أرض المملكة، وللمسلمين أينما كانوا، فإنهم - حفظهم الله وأعانهم - يشجعون أهل الخير والإحسان من مواطنيهم بالإسهام فى وجوه الخير وبذل المستطاع، فيما يخدم الإسلام والمسلمين فى مختلف المناسبات.

ومن أهم المجالات النافعة، بل التى يفوق نفعها غيرها؛ مجال العلم، وخدمة المنتسبين إليه.

وعلى وجه الخصوص العلوم الشرعية، وما تركه لنا علماؤنا الأفاضل فى تاريخنا الإسلامى العلمى الحافل فى مختلف الفنون.

خاصة أولئك العلماء الربانيون الذين تشتد الحاجة للتلمذ عليهم، من سلف الأمة الصالح، الذين يعتصمون بالكتاب والسنة، ويَرِدُونَ إليهما، ويتابعون نبيهم ﷺ، وصحابته الكرام، ومن تبعهم بإحسان.

لقد تميز قادة المملكة من عهد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وإلى الآن بفضلٍ من الله ونعمة، فكانوا قدوة لغيرهم فى

العمل بالكتاب والسنة ، والدعوة إلى الاستمساك بهما ، وتطبيق أحكامهما ،
ونشر كتب السلف الصالح .

ولا غرابة في أن يتبعهم المحسنون من شعبهم ، ويسهموا فيما يسهم فيه
قادتهم من عمل الخير .

فلصاحب الفضل والإنفاق الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي الشكر
والدعاء بحسن المثوبة ، وعسى أن نرى مزيدًا من التنافس من أهل الخير
والإحسان في هذا العمل الخيري النافع .

لقد تطلب تحقيق هذا الكتاب جهودًا عظيمة لكي يتحقق ذلك الحلم
الذي داعب خيال الكثيرين من مطالعي التراث ، في أن يروا كتاب « البداية
والنهاية » محققًا تحقيقًا علميًا ، يتسم بالدقة والتحري والتوثيق ، وقد كان من
توفيق الله أن يتم التعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار
هجر ، في إخراج هذا الأثر النفيس . وإذ نحمد الله أن هدانا لهذا ، نسأله
سبحانه وتعالى أن يُيسر لنا إتمامه ، وأن يرزقنا فيه التوفيق إلى الصواب ، ويجعله
في صحائف أعمالنا ، ويعمّ النفع به ، إنه سميع مجيب .

عبد الله بن عبد المحسن التركي

الرياض في ١٤١٨/٢/١ هـ

ترجمة الحافظ ابن كثير^(*) :

هو الإمام الحافظ العُمدة شيخ المحدثين المؤرّخ المفسّر ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء القرشي البُصروي، ثم الدمشقي الفقيه الشافعي. ولد بمجْدَل، وهي قرية شرقي بُصرى من أعمال دمشق، في سنة إحدى وسبعمائة^(١)، إذ كان أبوه خطيباً بها، ثم انتقل إلى دمشق سنة سبع وسبعمائة مع أخيه كمال الدين عبد الوهاب بعد موت أبيه.

ونفسح المجال لابن كثير ليحدثنا عن نشأته بنفسه وذلك حين ترجم لوالده - في كتابه هذا - عند دخول سنة ثلاث وسبعمائة، فيقول: وفيها توفي الوالد وهو الخطيب شهاب الدين أبو حفص عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي من بني حصلة - وهم ينتسبون إلى الشرف وأبائهم نسب، وقف على بعضها شيخنا الميزي فأعجبه ذلك وابتهج به، فصار يكتب في نسبي بسبب ذلك: القرشي - من قرية يقال لها: الشركوين غربي بُصرى، بينها وبين أذِرعات، ولد بها في حدود سنة أربعين وستمائة، واشتغل بالعلم عند أخواله

(*) ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٨، وذيل تذكرة الحفاظ ٥٧-٥٩، والذيل على العبر ٢/٣٥٨-٣٦٠، والبداية والنهاية حوادث سنة ٧٠٣هـ، والسلوك ٣/٢٠٨، والدرر الكامنة ١/٣٩٩، ٤٠٠، وإنباء الغمر ١/٣٩، ٤٠، والنجوم الزاهرة ١١/١٢٣، ١٢٤، والذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١، ٣٦٢، وطبقات الحفاظ ٥٢٩، ٥٣٠، والدارس في تاريخ المدارس ١/٣٦، ٣٧، وبدائع الزهور ١/١١٦، وطبقات المفسرين للدوادى ١/١١٠-١١٢، وكشف الظنون ١/١٠، ١٩، ٢٢٨، ٢٨٠، ٤٣٩، ٤٧١، ٥٥٠، ٨٣٤، ١١٠٢/٢، ١١٠٥، ١١٦٢، ١٥٢١، وشذرات الذهب ٦/٢٣١، ٢٣٢، والبدر الطالع ١/١٥٣، وإيضاح المكنون ٢/١٩٤، وهدية العارفين ١/٢١٥، ومعجم المؤلفين ٢/٢٨٣، ٢٨٤، والأعلام للزركلي ١/٣١٧، ٣١٨.

(١) اختلف في تعيين سنة مولده هل هي سنة سبعمائة أم سنة إحدى وسبعمائة؟ وما ذكرناه هو الأرجح إن شاء الله.

بنى عقبة ببصرى، فقرأ « البداية » فى مذهب أبى حنيفة، وحفظ « جُمَل الزَّجَاجى »، وعنى بالنحو والعربية واللغة وحفظ أشعار العرب حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق فى المدح والمراثى وقليل من الهجاء، وقُرِّر بمدارس بُصْرَى بمبرك الناقة شمالى البلد .

ثم انتقل إلى خطابة القرية شرقى بصرى وتمذهب للشافعى، وأخذ عن النواوى والشيخ تقي الدين الفزارى، وكان يكرمه ويحترمه فيما أخبرنى شيخنا العلامة ابن الزملىكانى، فأقام بها نحوًا من ثنتى عشرة سنة، ثم تحول إلى خطابة مجدل القرية التى منها الوالدة، فأقاما بها مدة طويلة فى خير وكفاية وتلاوة كثيرة، وكان يخطب جيدًا، وله قبول عند الناس، ولكلامه وقع؛ لديانته وفصاحته وحلاوته، وكان يؤثر الإقامة فى البلاد، لما يرى فيها من الرفق ووجود الحلال له ولعِياله، وقد ولد له عدة أولاد من الوالدة، ومن أخرى قبلها، أكبرهم إسماعيل ثم يونس وإدريس، ثم من الوالدة عبد الوهاب وعبد العزيز ومحمد وأخوات عدة، ثم أنا أصغرهم، وسُمِّيتُ باسم الأخ إسماعيل؛ لأنه كان قد قدم دمشق فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده، وقرأ مقدمة فى النحو، وحفظ « التنبيه » و« شرحه » على العلامة تاج الدين الفزارى، وحصَّل « المنتخب » فى أصول الفقه، قاله لى شيخنا ابن الزملىكانى، ثم إنه سقط من سطح الشامية البرانية فمكث أيامًا ومات، فوجد الوالد عليه وجدًا كثيرًا ورثاه بأبيات كثيرة، فلما ولدت له أنا بعد ذلك سمانى باسمه، فأكبر أولاده إسماعيل وآخرهم وأصغرهم إسماعيل، فرحم الله من سلف، وختم بخير لمن بقى، توفى والدى فى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة، فى قرية مجدل القرية، ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيرًا ابن ثلاث سنين أو نحوها لا أدركه إلا كالحلْم، ثم تحولنا من

بعده فى سنة سبع وسبعمائة إلى دمشق صحبة الأخ كمال الدين عبد الوهاب ،
وقد كان لنا شقيقًا ، وبنا رفيقًا شفقًا ، وقد تأخرت وفاته إلى سنة خمسين -
أى مات سنة خمسين وسبعمائة - فاشتغلت على يديه فى العلم ، فبشر الله
تعالى منه ما يشر ، وسهل منه ما تعسر ، والله أعلم . انتهى .

هكذا نشأ ابن كثير منذ نعومة أظفاره على مائدة العلم ينهل من أصناف
العلوم ، فبدأ على يد أخيه عبد الوهاب ، ثم اجتهد فى تحصيلها على يد كبار
علماء عصره .

فحفظ القرآن الكريم وختم حفظه فى سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وقرأ
بالقراءات وبرع فى التفسير ، حتى عدّه الداودى من المفسرين ، وترجم له
فى طبقاتهم ، وحفظ « التنبيه » وعرضه سنة ثمانى عشرة ، وحفظ « مختصر ابن
الحاجب » ، وتفقه على الشيخين ، برهان الدين الفزارى ، وكمال الدين بن
قاضى شعبة ، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى فتزوج ابنته « زينب » ولازمه ،
وأخذ عنه ، وأقبل على علم الحديث فتخرج عليه فيه ، وصحب الشيخ تقي
الدين ابن تيمية ، وكانت له به خصوصية ، ومناضلة عنه ، واتباع له فى كثير
من آرائه ، وكان يفتى برأيه فى مسألة الطلاق ، وامتنحن بسبب ذلك وأوذى ،
وقرأ الأصول على الأصفهاني ، وسمع على أبى نصر ابن الشيرازى ، وابن
السويدى ، وأبى القاسم بن عساكر ، وأبى العباس الحجار ، وابن الزرّاد ،
وآخرين كثيرين جدًا ، وأقبل على حفظ المتون ، ومعرفة الأسانيد والعلل
والرجال والتاريخ ، حتى برع فى ذلك وهو شاب ، وأفتى ودرّس وناظر وبرع
فى الفقه والتفسير والنحو ، وأمعن النظر فى الرجال والعلل .

وفى مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية

بعد موت السبكي^(١) مدة يسيرة ثم أخذت منه بعد أن انتزعها كمال الدين
المعزى .

وكان كثير الاستحضر، حسن المفاكهة، أثنى عليه الأئمة، وأضر في
أواخر عمره، وهو القائل :

تمرُّ بنا الأيام تترى وإنما تُساق إلى الآجال والعَيْنُ تَنْظُرُ
فلا عائدُ ذاك الشباب الذى مضى ولا زائلُ هذا المشيبُ المكدرُ
ومن بعدُ ذا فالعبدُ إمّا مُنعمٌ كريمٌ وإمّا بالجحيمِ يُسَعَّرُ

مكانته العلمية :

تبرز مكانة ابن كثير العلمية من خلال ما وليه من مدارس العلم ، والمساجد
التي كان يلقي فيها دروسه ، وفي مؤلفاته التي صنفها في التفسير والتاريخ
والحديث .

فأما المدارس التي وليها فهي ؛ مدرسة دار الحديث الأشرفية ، والمدرسة
الصالحية ، أو أم الصالح ، والمدرسة النجيبية ، والمدرسة التنكزية ، والمدرسة
الثورية الكبرى ، وكانت هذه المدارس بغية طلاب العلم في الشرق والغرب ،
وكان لشيوعها وأساتذتها منزلة علمية عظيمة ، فلم يكن يتولى التدريس فيها
إلا من كان ذا قدم راسخة فى العلم ، ومكانة مرموقة بين العلماء ، فيجله
العلماء ، وترنو إليه أفئدة طلاب العلم .

(١) لم يجزم النعمي في « الدارس فى تاريخ المدارس » بعد موت السبكي بـمن ولي مشيخة دار الحديث ،
بل قال : ثم وليها جماعات آخر لم أتأكد الترتيب بينهم ، فمنهم الحافظ العلامة عماد الدين إسماعيل بن
كثير . الدارس ٣٦ / ١ .

وأما المساجد المهمة التي ألقى فيها دروسه ؛ فأشهرها ، الجامع الأموى ، ومسجد ابن هشام ، وجامع تنكز ، والجامع الفوقانى ، وكان يقوم بالخطابة فيه أيضًا ، بالإضافة إلى مؤلفاته التي ملأت الأرض علمًا ، وانتفع الناس بها فى حياته وبعد مماته ، وسيأتى الحديث عنها .

ثناء العلماء عليه :

قال الذهبي : وسمعت مع الفقيه المفتى المحدث ذى الفضائل عماد الدين ابن عمر بن كثير البصري الشافعى ، ولد بعد السبعمئة أو فيها ، وسمع من ابن الشحنة وابن الزرّاد وطائفة ، وله عناية بالرجال والمتون والتفقه ، وخرّج وناظر وصنّف وفسّر وتقدّم^(١) .

وقال أيضًا فى « المعجم المختص » ، فيما نقل تلميذه أبو المحاسن الحسينى : هو فقيه متقن ، ومحدث محقق ، ومفسّر نقّاد ، وله تصانيف مفيدة^(٢) .

وقال ابن حجر : كان كثير الاستحضر حسن المفاكهة ، سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته ، وانتفع بها الناس بعد وفاته^(٣) .

وقال ابن حبيب فيما نقله ابن حجر : إمام ذوى التسبيح والتهليل ، وزعيم أرباب التأويل ، سمع وجمع وصنّف ، وأطرب الأسماع بأقواله وشنّف ، وحدّث وأفاد ، وطارق أوراق فتاويه إلى البلاد ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهت إليه رئاسة العلم فى التاريخ والحديث والتفسير^(٤) .

(١) تذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨ .

(٣) الدرر الكامنة ٤٠٠/١ .

(٤) إنباء الغمر ٣٩/١ .

وقال العيني فيما نقله ابن تَغْرِي بِرْدِي : كان قدوة العلماء والحفاظ ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ ، وسمع وجمع ، وصنّف ودّرّس ، وحدّث وألّف ، وكان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهى إليه علم التاريخ والحديث والتفسير ، وله مصنفات عديدة مفيدة ^(١) .

وقال تلميذه الحافظ ابن حجي السعدى : كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتاريخ ، قليل النسيان ، وكان فقيهاً جيد الفهم ، صحيح الدين ، ويحفظ « التنبيه » إلى آخر وقت ، ويشارك في العربية مشاركة جيدة ، ونظم الشعر ، وما أعرف أنى اجتمعت به على كثرة تردّدى إليه إلا وأخذت منه ^(٢) .

شيوخه :

نشأ ابن كثير في بيت صالح يُظِلُّه العلم والتقوى وبين أسرة أخذت بحظ وافر من العلم ، فأمه مريم بنت فرج بن على ، كانت حافظة لكتاب الله ، وما أعظم أن يستقى الطفل لغته من فم يُلْهَج بذكر الله وتلاوة آياته ، وأخوه عبد الوهاب كان ذا علم وفضل ، تلقى عليه في مبدأ أمره ، ثم درّس على شيوخ كثيرين لهم أقدام راسخة في العلم ، ومكانة عظيمة في قلوب العامة والخاصة ، نوردهم على حسب حروف المعجم :

(١) النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٦ ، ٣٧ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٢ .

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري، المعروف ببرهان الدين ابن الفزكاح، كان ملازمًا للشغل بالعلم والإفادة والتعليق، سديد السيرة، كثير الورع، مُجمَعًا على تقدمه في الفقه، ومشاركته في الأصول والنحو والحديث. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة^(١). سمع عليه ابن كثير صحيح مسلم وغيره.

٢- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحى الحجار، المعروف بابن الشُّحنة، سمع من ابن الزبيدي وابن اللثي، ورأى من العز والإكرام ما لا مزيد عليه. توفي سنة ثلاثين وسبعمائة^(٢). سمع عليه بدار الحديث الأشرقية.

٣- شيخ الإسلام تقي الدين، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحراني، ثم الدمشقي، شيخ الإسلام وعلم الأعلام. توفي في العشرين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٣). قال العراقي في أثناء ترجمته لابن كثير: وكانت له خصوصية بالشيخ تقي الدين ابن تيمية، ومناضلة عنه، واتباع له في كثير من آرائه^(٤).

٤- حمزة بن مؤيد الدين أبي المعالي أسعد بن عز الدين أبي غالب المظفر ابن الوزير مؤيد الدين أبي المعالي ابن أسعد بن العميد أبي يعلى بن حمزة بن أسد بن على بن محمد التميمي الدمشقي ابن القلانسي. توفي سنة تسع

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٩، ٣١٣، ومرآة الجنان ٢٧٩/٤، والبداية والنهاية، وفيات سنة

٥٧٢٩هـ، والدرر الكامنة ٣٤/١، والدارس ٢٠٨/١.

(٢) الدرر الكامنة ١٥٢/١، وشذرات الذهب ٩٣/٦.

(٣) البداية والنهاية، وفيات سنة ٥٧٢٨هـ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢ - ٤٠٨.

(٤) الذيل على العبر ٣٦٠/٢.

وعشرين وسبعمائة^(١) . سمع عليه .

٥- زكريا بن يوسف بن سليمان بن حماد البجلي الشافعي ، المعروف بركن الدين البجلي ، نائب الخطابة ، ومدرس الطَّبِيبَةِ والأُسْدِيَةِ . توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة^(٢) .

٦- ضياء الدين عبد الله الزربندى النحوى . قال ابن كثير : كنت ممن اشتغل عليه فى النحو . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(٣) .

٧- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله ، الثرُكُماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي ، المعروف بالذهبي . قال السبكي عنه : « إمام الوجود حفظا ، وذهب العصر معنى ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال فى كل سبيل ، كأتما جمعت له الأمة فى صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها » . تتلمذ على يده ابن كثير فى التاريخ والحديث والتفسير ، وكان من أبرز شيوخه . توفي ثالث ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(٤) .

٨- شمس الدين النابلسي ، أبو محمد عبد الله بن العفيف محمد ابن الشيخ تقى الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسى النابلسي الحنبلي . قال ابن كثير : كان كثير العبادة حسن الصوت ، عليه البهاء والوقار ، قرأت عليه عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة مرجعنا من القدس ، كثيرا من الأجزاء والفوائد .

(١) البداية والنهاية ، حوادث سنة ٧٢٩هـ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٢هـ .

(٣) نفس المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٣هـ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ١٠٠/٩ - ١٢٣ ، وشذرات الذهب ١٥٣/٦ - ١٥٦ .

توفى ثانى عشرين ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(١).

٩- الشيخ عمر بن أبى بكر بن الهيثم البسطى ، سمع الحديث من الشيخ فخر الدين بن البخارى وغيره . قال ابن كثير : قرأت عليه عن ابن البخارى « مختصر المشيخة » . ولازم مجالس الشيخ تقى الدين ابن تيمية . توفى فى تاسع وعشرين من رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(٢) .

١٠- بهاء الدين أبو القاسم ابن الشيخ بدر الدين أبى غالب المظفر بن نجم الدين بن أبى الثناء محمود ابن الإمام تاج الأمناء ، ابن عساكر الدمشقى ، سمع حضورا وسماعا على الكثير من المشايخ ، اشتغل بالطب ، وكان يعالج الناس بغير أجره . توفى خامس وعشرين شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(٣) . قال ابن كثير فى صدر ترجمته له : شيخنا الجليل المعمر الرُّحَلَة بهاء الدين .

١١- ابن الحُبَّاز الحنبلى شمس الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم . سمع من المسلم بن غَلَّان « المسند » بكامله وأجازه عمر الكرمانى والشيخ النووى ، وسمع منه المزى والذهبى والسبكى وابن كثير وغيرهم . توفى ثالث رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة^(٤) .

١٢- محمد بن جعفر بن فرعوش ، ويقال له : اللباد ، ويعرف بالمؤله ، كان يقرئ الناس بالجامع نحوًا من أربعين سنة . توفى فى مستهل صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٥) . قال ابن كثير : وقد قرأت عليه شيئا من القراءات .

(١) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٣٧هـ ، وذيل طبقات الخنابلة ٢/ ٤٢٨ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات ٧٤٢هـ .

(٣) المصدر السابق ، وفيات ٧٢٣هـ .

(٤) شذرات الذهب ٦/ ١٨١ .

(٥) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٤هـ .

١٣- ابن الزُّمْلَكَانِي ، محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نيهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن أنس ، شيخ الشافعية ، انتهت إليه رئاسة المذهب تدريسا وإفتاء ومناظرة . توفي سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة^(١) . قال ابن كثير : أما دروسه في المحافل فلم أسمع أحدا من الناس درّس أحسن منها .

١٤- الشيخ عفيف الدين محمد بن عمر بن عثمان بن عمر الصَّقْلِي ، ثم الدمشقي ، إمام مسجد الرأس . توفي في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة^(٢) . قال ابن كثير : آخر من حدث عن ابن الصلاح ببعض سنن البيهقي ، سمعنا عليه شيئا منها .

١٥- شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني . سمع كلامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في تعظيمه ، وكان بارعا في العقلیات ، صحيح الاعتقاد ، محبّا لأهل الصلاح ، أفاد منه ابن كثير في الأصول . توفي في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٣) .

١٦- نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ، ثم الدمشقي ، الكاتب الفاضل المعروف بابن البُصَيْص ، شيخ صناعة الكتابة في زمانه ، وقد أقام يُكْتَبُ^(٤) الناس خمسين سنة . قال ابن كثير : وأنا ممن كتب عليه . توفي عاشر ذى القعدة سنة ست عشرة وسبعمائة^(٥) .

(١) المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٧هـ ، وطبقات الشافعية ١٩٠/٩ - ٢٠٦ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٥هـ .

(٣) شذرات الذهب ١٦٥/٦ .

(٤) أى : يُعَلِّمُهُم الكتابة .

(٥) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧١٦هـ .

١٧- شمس الدين أبو نصر بن محمد بن عماد الدين أبي الفضل محمد ابن شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بُندار بن مَمِيل الشيرازي ، سمع الكثير وأسمع وأفاد في عليّة شيخنا المزّي ، توفي في يوم عرفة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(١) . قال ابن كثير في صدر ترجمته : شيخنا الأصيل شمس الدين .

١٨- محيي الدين أبو زكريا يحيى بن الفاضل جمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني الشافعي ، اشتغل على النووي ولازم ابن المقدسي ، وولى الحكم بَزْرَع وغيرها ، ثم قام بدمشق يشتغل في الجامع ، ودرس في الصارمية وأعاد في مدارس عدة إلى أن توفي في سلخ ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٢) . قال ابن كثير : وسمعنا عليه الدارقطني وغيره .

١٩- جمال الدين أبو الحجاج الميزّي يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ، القضاعي الكلبّي الدمشقي الشافعي ، العالم الحبر الحافظ الأوحد ، محدث الشام ، نشأ بالمزة وحفظ القرآن ، سمع المسند والكتب الستة ، ونظر في اللغة ومهر فيها ، حامل لواء معرفة الرجال القائم بأعبائها ، لم تر العيون مثله ، من مصنفاته « تهذيب الكمال » ، و « تحفة الأشراف » . توفي في صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(٣) . وقد سبق أنه والد « زينب » امرأة ابن كثير المصنّف .

(١) نفس المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٣هـ .

(٢) نفس المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٤هـ .

(٣) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٤٢هـ .

تلاميذه:

درّس ابن كثير - كما ذكر آنفا - فى مدارس ومساجد كثيرة ، فأفاد من علمه الكثيرون وتخرجوا عليه ، ومن أبرزهم :

١- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجّى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان ، السعدى الحسبانيّ الدمشقى الشافعى الحافظ ، مؤرخ الإسلام ، تخرج فى علوم الحديث بالحافظين ابن كثير وابن رافع ، ودرّس الفقه والنحو ، فدرّس وأفتى وأعاد ، وله مصنفات عدة ، منها شرحه على المحرر لابن عبد الهادى . توفى سادس المحرم سنة ست عشرة وثمانمئة^(١) .

٢- شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحريرى الدمشقى ، المعروف بالسلاوى الشافعى ، سمع من ابن رافع وابن كثير ، قرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة ، ولى قضاء بعلبك ثم قضاء المدينة ثم تنقل فى ولاية القضاء . وتوفى فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمئة^(٢) .

٣- أبو المحاسن الحسينى ، محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن على ، الدمشقى الشافعى شمس الدين ، يرتفع نسبه إلى على بن أبى طالب رضي الله عنه ، ذكره الذهبى فى معجمه المختص وأثنى عليه . توفى فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمئة^(٣) . وقد ذكر الحسينى روايته عن ابن كثير ، فقال فى ذيل تذكرة الحفاظ : أخبرنا الحافظ عماد الدين ابن كثير بقراءتى عليه ...^(٤) .

(١) شذرات الذهب ١١٦/٧ ، والضوء اللامع ٢٦٩/١ .

(٢) شذرات الذهب ١٠٠/٧ ، والضوء اللامع ٨١/٢ .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) نفس المصدر السابق ٥٩ .

مؤلفاته :

أثرى الحافظ ابن كثير - رحمه الله - المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة متنوعة، تنم عن غزارة علمه، ونذكر منها ما وقفنا عليه :

[١] الاجتهاد في طلب الجهاد :

ذكره حاجي خليفة، وقال : وهي رسالة كتبها للأمير منجك لما حاصر الفرنج قلعة إياس^(١) . كما ذكره الزركلي^(٢) .

وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله غنم في مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .

[٢] أحكام التنبيه :

ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية »^(٣) ، وذكره ابن العماد^(٤) ، والداودي^(٥) ، والبغدادى^(٦) ، وابن حجر في « إنباء الغمر »^(٧) ، كلهم باسم « أحكام التنبيه » ، ثم ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة^(٨) وقال : وخرج أحاديث أدلة التنبيه . وكذلك ذكره السيوطى^(٩) باسم « تخريج أدلة التنبيه » .

(١) كشف الظنون ١٠/١ .

(٢) الأعلام ٣١٨/١ .

(٣) في أحداث سنة ست وأربعين وأربعمائة ، أثناء ترجمة أبى إسحاق الشيرازى .

(٤) شذرات الذهب ٢٣١/٦ .

(٥) طبقات المفسرين ١١٠/١ .

(٦) هدية العارفين ٢١٥/١ .

(٧) ٣٩/١ .

(٨) ٤٠٠/١ .

(٩) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، ذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

وقد صنف هذا الكتاب فى صغره كما ذكره ابن حجر وغيره ، وهو شرح
لكتاب التنبيه لأبى إسحاق الشيرازى ، وجاء مبوباً على أبوابه ، كما خرج أحاديثه .
ولعل العلماء بعده قصروا التسمية على جانب واحد من عمل ابن كثير فيه .
طبع الكتاب بتحقيق بهجة يوسف حمد فى مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٦ هـ .

[٣] الأحكام الصغرى فى الحديث :

ذكره حاجى خليفة^(١) .

[٤] الأحكام الكبير :

ذكره ابن كثير^(٢) ، والداودى^(٣) ، وابن العماد^(٤) . وهو كتاب مبسوط فى
شرح الحديث .

[٥] اختصار علوم الحديث :

المعروف بالبائع الحثيث ذكره الزركلى^(٥) ، وذكره كحالة فى معجم
المؤلفين باسم مختصر علوم الحديث^(٦) ، وذكره حاجى خليفة^(٧) ، وذكره ابن
العراقى ، قال : ونقده علوم الحديث لابن الصلاح^(٨) . وذكره ابن حجر ،
وقال : واختصر كتاب ابن الصلاح^(٩) .

(١) كشف الظنون ١٩/١ .

(٢) البداية والنهاية ٥٠/٥ طبعة دار هجر .

(٣) طبقات المفسرين ١١١/١ .

(٤) شذرات الذهب ٢٣١/٦ .

(٥) الأعلام ٣١٨/١ .

(٦) ٢٨٤/٢ .

(٧) كشف الظنون ١١٦٢/٢ .

(٨) الذيل على العبر ٣٥٩/٢ .

(٩) الدرر الكامنة ٤٠٠/١ .

طبع الكتاب فى المطبعة الماجدية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ بتصحیح وتعليق
محمد عبد الرازق حمزة .

ثم شرحه الشيخ أحمد محمد شاكر، ونشره بمكتبة محمد على صبيح .

[٦] البداية والنهاية :

الذى نحن بصددہ ، ذكره الحافظ الحسينى ، وقال : كتاب البداية والنهاية
فى ٥٤ جزءاً^(١) . وابن العراقى^(٢) . وابن حجر ، وقال : وجمع التاريخ الذى
سماه البداية والنهاية^(٣) . وذكره ابن تغرى بردى ، وقال : والتاريخ المسمى
بالبداية والنهاية ، هذا فيه حذو ابن الأثير رحمه الله فى الكامل ، فى عشر
مجلدات^(٤) . وذكره حاجى خليفة ، وقال : البداية والنهاية فى التاريخ عشر
مجلدات^(٥) . وذكره السيوطى^(٦) ، والداودى^(٧) ، والسخاوى^(٨) ، وابن
العماد^(٩) ، وذكره الشوكانى ، وقال : هو فى ٥٤ جزءاً^(١٠) . وذكره
كحالة^(١١) ، وصاحب أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون^(١٢) ، والزركلى ،

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨ .

(٢) الذيل على العبر ٣٥٩/٢ .

(٣) الدرر الكامنة ١/٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٤) النجوم الزاهرة ١١/١٢٣ .

(٥) كشف الظنون ١/٢٢٨ ، ٢٨٠ ، ٨٣٤ .

(٦) طبقات الحفاظ ٥٣٠ . ذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٧) طبقات المفسرين ١/١١٠ ، ١١١ .

(٨) الذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩ .

(٩) شذرات الذهب ٦/٢٣١ .

(١٠) البدر الطالع ١/١٥٣ .

(١١) معجم المؤلفين ٢/٢٨٤ .

(١٢) ٧٩ .

وقال : البداية والنهاية على نسق الكامل لابن الأثير انتهى فيه إلى حوادث سنة ٧٦٧ هـ^(١) .

[٧] تخريج أحاديث « مختصر ابن الحاجب » :

ذكره ابن حجر ، وقال : رأيت نسخة منه بعضها بخط تقي الدين بن رافع^(٢) ، وذكره ابن تغري بردي^(٣) ، والسيوطي^(٤) ، والداودي^(٥) .

وقد خرج مطبوعًا باسم تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب . بتحقيق عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي ، دار حراء مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ .

[٨] التفسير ، تفسير القرآن العظيم :

ذكره العراقي^(٦) ، وابن تغري بردي^(٣) ، والسخاوي^(٧) ، والسيوطي^(٤) ، والداودي^(٥) ، وحاجي خليفة باسم تفسير ابن كثير ، قال : عشرة مجلدات ، فسر بالأحاديث والآثار مسندة من أصحابها ، مع الكلام على ما يحتاجه إليه جرحاً وتعديلاً^(٨) . وابن العماد^(٩) ، والشوكاني ، وقال : وهو في عشرة

(١) الأعلام ٣١٨/١ .

(٢) الدرر الكامنة ٤٠٠/١ ، وإنباء الغمر ٣٩/١ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٢٣/١١ .

(٤) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٥) طبقات المفسرين ١١١/١ .

(٦) الذيل على العبر ٣٥٩/٢ .

(٧) الذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩ .

(٨) كشف الظنون ٤٣٩/١ .

(٩) شذرات الذهب ٢٣١/٦ .

مجلدات ، وقد جمع فيه فأوعى ونقل المذاهب والأخبار والآثار ، وتكلم بأحسن كلام وأنفسه ، وهو من أحسن التفاسير ، إن لم يكن أحسنها^(١) . وذكره كحالة^(٢) ، والزركلي باسم تفسير القرآن الكريم^(٣) .

وهو مطبوع في عدة طبعات ، منها : طبعة الحلبي ، وتمتاز عن غيرها بذكر فضائل القرآن في آخره ، وتقع في أربع مجلدات ، وطبعة دار الشعب وتقع في ثمان مجلدات ، وطبعة دار التراث وتقع في أربع مجلدات .

[٩] التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل :

ذكره الحسيني ، وقال : جمع فيه بين كتاب التهذيب ، والميزان ، وهو خمس مجلدات^(٤) . وذكره الداودي ، وقال : اختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان وسماه التكميل^(٥) . وذكره ابن العماد^(٦) ، وحاجي خليفة^(٧) ، والشوكاني ، وقال : في خمسة مجلدات^(٨) . وذكره الزركلي ، وقال : خمس مجلدات في رجال الحديث^(٩) .

[١٠] جامع المسانيد :

ذكره الحافظ الحسيني ، وقال : وله كتاب الهدى والسنن ، في أحاديث

(١) البدر الطالع ١/١٥٣ .

(٢) معجم المؤلفين ٢/٢٨٤ .

(٣) الأعلام ١/٣١٨ .

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨ .

(٥) طبقات المفسرين ١/١١١ .

(٦) شذرات الذهب ٧/٢٣١ .

(٧) كشف الظنون ١/٤٧١ .

المسانيد والسنن، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد والبخاري وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة^(١). وذكره ابن حجر^(٢)، والسيوطي، وقال: رتب مسند أحمد على الحروف وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى^(٣). وذكره الداودي^(٤)، وابن العماد، وقال: إن له كتاباً في جمع المسانيد العشرة^(٥). والشوكاني، وقال: كتاب الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد والبخاري وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة^(٦)، وذكره كحالة^(٧)، والزركلي^(٨).

طبع الكتاب في دار الفكر، بيروت ١٤١٥ - ١٩٩٤ ووثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد المعطى أمين قلعجي.

[١١] سيرة أبي بكر الصديق :

ذكره ابن كثير^(٩).

[١٢] سيرة عمر ابن الخطاب :

ذكره ابن كثير^(٩).

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨.

(٢) إنباء الغمر ١ / ٤٠.

(٣) طبقات الحفاظ ٥٣٠، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١.

(٤) طبقات المفسرين ١ / ١١١.

(٥) شذرات الذهب ٦ / ٢٣١.

(٦) البدر الطالع ١ / ١٥٣.

(٧) معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٤.

(٨) الأعلام ١ / ٣١٨.

(٩) البداية والنهاية في الصفحة ٦٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة، وفي بدء الحديث عن خلافة عمر ابن الخطاب.

[١٣] شرح قطعة من البخارى :

ذكره الداودى ^(١) ، وابن العماد ^(٢) ، وحاجى خليفة ^(٣) ، والزرکلى ^(٤) ، وابن تغرى بردى ، وذكر أن له شرحا على البخارى لم يكمله ^(٥) .
كما ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ^(٦) .

[١٤] شرح قطعة من التنبيه :

ذكره الداودى ^(١) .

[١٥] طبقات الشافعية :

ذكره السخاوى ^(٧) ، وابن حجر ^(٨) ، وابن تغرى بردى ، باسم طبقات الفقهاء ^(٩) ، والسيوطى ^(١٠) ، والداودى ^(١١) ، وحاجى خليفة ^(١٢) ، وابن العماد ^(١٣) ، والزرکلى ^(١٤) .

[١٦] طبقات العلماء :

ذكره البغدادى ^(١١) .

-
- (١) طبقات المفسرين ١١١/١
 - (٢) شذارات الذهب ٢٣١/٦
 - (٣) كشف الظنون ٥٥٠/١
 - (٤) الأعلام ٣١٨/١
 - (٥) النجوم الزاهرة ١٢٣/١١
 - (٦) فى الصفحة ٨ و ٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
 - (٧) الذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩/٢ .
 - (٨) الدرر الكامنة ٤٠٠/١
 - (٩) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .
 - (١٠) كشف الظنون ١١٠٥/٢
 - (١١) هدية العارفين ٢١٥/٢

[١٧] طبقات عماد الدين :

ذكره حاجى خليفة^(١) .

[١٨] الفصول فى اختصار سيرة الرسول :

ذكره فى إيضاح المكنون^(٢) باسم « الفصول فى سيرة الرسول » . وذكره ابن كثير فى التفسير ، فى نهاية الحديث عن غزوة الخندق فى تفسير سورة الأحزاب^(٣) .

وقد طبع بتحقيق محمد العيد الخطراوى ، ومحيى الدين مستو ، فى مؤسسة علوم القرآن ، ودار القلم بيروت ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ .

[١٩] فضائل القرآن :

طبع الكتاب عام ١٣٤٨ هـ بمصر .

[٢٠] الكواكب الدرارى فى التاريخ :

منتخب من تفسيره الكبير ، ذكره حاجى خليفة^(٤) .

[٢١] مختصر المدخل إلى كتاب السنن للبيهقى :

ذكره ابن كثير فى مقدمة كتاب « اختصار علوم الحديث »^(٥) .

(١) كشف الظنون ٢/ ١١٠٥ .

(٢) إيضاح المكنون ٢/ ١٩٤ .

(٣) تفسير القرآن العظيم ٦/ ٣٩٨ .

(٤) كشف الظنون ٢/ ١٥٢١ .

(٥) اختصار علوم الحديث الصفحة الأولى .

[٢٢] مسند الشيخين (أبى بكر وعمر) :

ذكره السيوطي^(١) .

[٢٣] مسند عمر والآثار والأحكام المروية عنه :

ذكره ابن كثير في كتاب « البداية والنهاية »^(٢) ، في أثناء حديثه عن خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

[٢٤] مناقب الإمام الشافعى :

ذكره ابن تغرى بردى^(٣) ، والداودى^(٤) .

[٢٥] الواضح النفيس فى مناقب الإمام محمد ابن إدريس :

أشار إليه حاجى خليفة^(٥) ، والبغدادى^(٦) ، وقال : « رسالة كتبها للأمير منجك لما حاصر الفرنج فى قلعة إياس » .
وفاته :

عاش ابن كثير رحمه الله حياة حافلة كما ذكرنا - فتعلّم وعلم ، وصنّف حتى آخر حياته ، ففقد بصره وهو يؤلف كتاب « جامع المسانيد » ، فأكمّله إلّا بعض مسند أبى هريرة ، وفيه قال : لا زلت أكتب فيه فى الليل والسراج ينونص حتى ذهب بصرى معه . فبارك الله فى عمره إلى أن توفى فى يوم الخميس

(١) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٢) البداية والنهاية أحداث سنة ثلاث عشرة .

(٣) النجوم الزاهرة ١١ / ١٢٣ .

(٤) طبقات المفسرين ١ / ١١١ .

(٥) كشف الظنون ٢ / ١٨٤٠ .

(٦) هدية العارفين ١ / ٢١٥ .

سادس عشرين شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى - بدمشق
ودفن قريباً من شيخه ابن تيمية ، رحمهما الله . ولما مات رثاه بعض طلبته بقوله :

لِفَقْدِكَ طُلَّابُ الْعُلُومِ تَأْسَفُوا وَجَادُوا بِدَمْعٍ لَا يَبِيدُ غَزِيرِ
وَلَوْ مَزَجُوا مَاءَ الْمَدَامِيعِ بِالْذَّمَا لَكَانَ قَلِيلاً فِيكَ يَا ابْنَ كَثِيرِ

طبغات كتاب « البداية والنهاية » :

طبع الكتاب عدة طبغات ، وهذا ما عُرف منها ، وأسماء دور النشر التي
نشرتها وهى :

١ - نشرة مطبعة كردستان العلمية فى القاهرة :

أصدرت منه ثلاثة أجزاء : الأول ، والثانى ، والثالث ، سنة : ١٣٤٨ هـ .

من هذه الطبعة نسخة فى دار الكتب المصرية رقمها : ٣٩٥٤ .

وهى مذكورة فى فهرس دار الكتب المصرية ٣٣/٨ .

ومن هذه الطبعة نسخة أخرى تشتمل على الجزء الأول فقط محفوظة فى

المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ورقمها فيها : [٢٨٥٩] بخيت : ٤٥٣٣٥ .

وهى مذكورة فى فهرس مخطوطات الأزهرية ٣٤٥/٥ .

ب - الطبعة التى أنفقت عليها مطبعة السعادة ، والمطبعة السلفية ،

ومكتبة الخانجي ، وطبعت فى مطبعة السعادة ، وصدرت سنة : ١٣٥١ هـ =

١٩٣٢ م .

استهلت هذه الطبعة بالكلام التالى :

« طبع هذا المجلد عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمدرسة الأحمدية بمدينة حلب (وعليها اعتمادنا) بعد معارضتها على النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية، ومراجعة مختصر سيرة ابن إسحاق لابن هشام وشرحها الروض الأنف للسهيلي، ودلائل النبوة للحافظ أبي نعيم، والسيرة النبوية الهشامية ومعاجم اللغة ».

وهذه الطبعة هي أقدم طبعات الكتاب، وتقع في ١٤ مجلدًا.

ج - الطبعة التي أصدرتها مكتبة المعارف ببيروت - لبنان. وكانت أول نشرة منها سنة ١٩٦٦م، بالاشتراك مع مكتبة النصر بالرياض، وجاءت في ١٤ جزءاً، في ٧ مجلدات ثم أعيدت هذه النشرة مصورة في سنوات متعددة: ١٩٨٠ - ١٩٨٣ - ١٩٨٥.

وقد استهلّت هذه النشرة في طبعاتها المصورة كلها. بما استهلّت به طبعة السعادة بمصر السابقة، مع تغيير في بعض العبارات.

وهذا نص ما جاء بها:

طبع هذا المجلد الخ.

وهذه الإصدارات الثلاثة استهلّت بالكلام الذي استهلّت به طبعة مطبعة السعادة بعد تعديل صيغته، ونص ما استهلّت به:

« طبع هذا المجلد نقلاً عن المخطوطة الموجودة في المدرسة الأحمدية بمدينة حلب من الجمهورية العربية السورية، بعد أن قارنها جمهور من المحققين على أمهات الكتب التاريخية وكتب السير الأقدم منها زمنًا، والتي تم تحقيقها إلى أن غدت معتمدة لدى الدارسين، وبعد أن حققوا ألفاظها على معاجم اللغة ».

وقد أُشير في طبعتنا هذه إلى طبعة المعارف تلك بالرمز (م) .

د - طبعة أصدرتها دار الكتب العلمية في بيروت .

قام بتحقيق هذه الطبعة حسب ما جاء في صفحة عنوانها : الدكتور أحمد أبو ملحَم ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية ، وفؤاد سيد ، ودكتور على نجيب عطوى ، ومهدى ناصر الدين . ووضع لها الدكتور أحمد أبو ملحَم مقدمة .

وصدر منها خمس طبعات :

الأولى سنة : ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ .

الثانية سنة : ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ .

الثالثة سنة : ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ .

الرابعة في سنة : ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ .

الخامسة في سنة : ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩ .

وهذه الطبعات ما هي إلا إعادة طبع للطبعة الأولى دون زيادة أو نقصان .

هـ - طبعة صدرت بتحقيق وتعليق محمد عبد العزيز النجار .

أخرج منها أحد عشر جزءاً ، طُبِعَت الأجزاء الأربعة الأولى بمطبعة الفجالة بالاشتراك مع مكتبة الفلاح بالرياض ، وطُبِعَت باقى الأجزاء بمطبعة السعادة بمصر بالاشتراك مع مكتبة الفلاح فى الجزأين الخامس والسادس ، ومع مؤسسة دار العربى فى الجزء السابع ، ومع دار الأصمعى فى بقية الأجزاء .

و - طبعة دار الريان للتراث - القاهرة .

صدرت سنة : ١٩٨٨ .

وهى صورة فوتوغرافية للطبعة التى أصدرتها دار الكتب العلمية فى بيروت ، التى ذكرناها فى الفقرة (د) .

ز - طبعة دار إحياء التراث العربى بيروت .

كتب على صفحة عنوان هذه الطبعة :

« حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه : على شيرى » .

صدرت هذه الطبعة فى ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

وهى الطبعة الأولى ، نجرت عام : ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ .

ح - طبعة دار إحياء التراث العربى ، ومؤسسة التاريخ العربى بيروت :

كتب على صفحة عنوان هذه الطبعة :

« حققه ودقق أصوله وعلق عليه : مكتب تحقيق التراث » .

وهى أيضًا فى ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

صدرت هذه الطبعة سنة : ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ .

وهى صورة فوتوغرافية للطبعة السابقة التى أصدرتها دار إحياء التراث

العربى سنة : ١٩٨٨ .

ط - طبعة دار الحديث - القاهرة .

اضطلع بتحقيقها ، حسبما ذكر فى صفحة عنوانها : أحمد عبد الوهاب فتيح .

صدرت عام : ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ .

وجاءت فى ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

ى - طبعة دار الفكر بيروت .

رُقم على صفحة العنوان منها : « طبعة جديدة منقحة » ، ولم يُذكر اسم محقق للكتاب .

خرج من هذه الطبعة إصداران :

١ - إصدار أُرُخ سنة : ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ .

ب - إصدار ثان هو صورة فوتوغرافية للإصدار الأول ، وقد أغفل ذكر تاريخ الإصدار .

ك - طبعة دار الغد العربى - القاهرة .

لم يذكر اسم محقق لها ، وذكر فقط فى صفحة العنوان منها : « الطبعة الثانية » .

جاءت فى ٨ مجلدات ، وصدرت سنة : ١٤١١هـ = ١٩٩٠م :

طبقات النهاية (الفتن والملاحم) :

وهو القسم الثانى من (البداية والنهاية) ، وما طُلع عليه من طبقات هذا القسم أربع :

أولاهها : بتحقيق : الدكتور طه محمد الزينى . الأستاذ بالأزهر .

أصدرتها فى جزأين دار الكتب الحديثة فى القاهرة سنة : ١٩٦٩ .

وقد رمزنا إليها فى تعليقات هذه الطبعة بالرمز (م) .

ثانيتها : بتحقيق : محمد فهم أبو عيبة .

أصدرتها مكتبة النصر الحديثة في الرياض سنة : ١٩٦٨ في ثلاثة أجزاء .

ثالثها : قام بنشرها : الشيخ إسماعيل الأنصاري .

أصدرتها دار الإفتاء في الرياض سنة : ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ في جزأين .

رابعتها : تولى تحقيقها : أحمد عبد الشافي .

أصدرتها دار الكتب العلمية بيروت سنة : ١٩٨٨ .

المستخرجات من البداية والنهاية :

عمد بعض الناشرين إلى استخراج بعض الموضوعات الخاصة من كتاب

« البداية والنهاية » وأخرجوها للناس ، على أنها كتب خاصة في موضوعاتها

لابن كثير ، وماهى إلا مُشتَلات من الكتاب . وهذا بيان بما عُرف منها :

أولاً : بداية الخلق : باب مستلٌّ من أول البداية والنهاية .

لم يُوقَف إلا على طبعة واحدة منه .

قام بتحقيقها : إبراهيم محمد الجمل .

وصدرت في جزء واحد عن دار الكتاب العربي في بيروت سنة :

١٩٨٥ .

ثانياً : قصص الأنبياء :

وهو مستلٌّ من أول الكتاب :

١- طبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد فى جزأين ، فى دار الكتب الحديثة
سنة ١٩٦٨ .

٢- ثم طبع بتحقيق وتعليق عبد القادر أحمد عطا ، فى دار الكتب
الإسلامية سنة ١٩٨١ .

٣- ثم صدر فى جزأين فى المكتبة التوفيقية بمصر سنة ١٩٨٢ .

ثالثا : السيرة النبوية : صدر منها عدة طبعات :

١- الطبعة الأولى : حققها مصطفى عبد الواحد ، ومهد لها بمقدمة تناول
فيها السيرة وتحققها وترجمة مبسطة لابن كثير .

صدرت فى أربع مجلدات فى مطبعة عيسى البابى الحلبي ، المجلد الأول
منها صدر دون تاريخ طبع ، وطبع الثانى سنة ١٩٦٤ والثالث سنة ١٩٦٥
والرابع ١٩٦٦ .

٣- نشرة ثانية للمحقق نفسه .

أصدرتها دار المعرفة بيروت سنة : ١٩٧٦ فى أربعة أجزاء .

٣ - نشرة ثالثة للمحقق نفسه :

صورة فوتوغرافية للنشرة السابقة ، أصدرتها دار إحياء التراث العربى
بالاشتراك مع دار الفكر بيروت فى أربعة أجزاء أيضًا .

٤- نشرة رابعة : قام بضبطها وتصحيحها ، كما جاء على صفحة العنوان
منها ، أحمد عبد الشافى ، ولم يقدم لها .

أصدرتها دار الكتب العلمية بيروت . دون تاريخ . فى جزأين .

رابعًا : مختصر سيرة ابن كثير : اختصار محمد على قطب .

صدر فى دار المسيرة سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

خامسًا : شمائل الرسول ، ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه :

وهو مستل من حديث ابن كثير فى سيرة النبى ﷺ :

١- طبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد ، فى مطبعة الحلبي بمصر سنة ١٩٦٧ .

٢- ثم صدر فى جزأين بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، فى المكتبة الأدبية

العربية - أنور أحمد الدرينى سنة ١٩٨٢ .

سادسًا : علامات يوم القيامة :

استلّه مُختَصِرًا عبد اللطيف عاشور من الفتن والملاحم ، طبع فى مكتبة

السنة بمصر بدون تاريخ .

منهج التحقيق :

لعل أهم ما يتميز به عمل التحقيق هو خدمة نص الكتاب فى الدرجة

الأولى ، وذلك بالعناية بتوثيقه ، والتعليق عليه بحيث يخرج فى صورة صحيحة

يقل فيها الوهم أو اللبس أو الخلط ، وقد تحقّق ذلك بالآتى :

١- مقابلة المخطوطات التى تيسرت من المکتبات على النسخة المطبوعة ،

التي أُشير لها بالرمز (م) وتم إثبات الفروق التى تخالف ما أُثبت فى المتن فى

الحاشية ، وقد أهملت بعض الفروق الهيئية ، التى تبدو كأنها من حشو النساخ ،

وبعض هذه الفروق أُثبتت وذكر أنها من حشو النساخ .

وقد روعى فى إثبات الفروق أن تتفق مع المصادر المحال إليها سواء أكانت فى رواية ، أو لفظ أثر ، فإذا خالفت جميع النسخ المصدر المحال إليه ، وتم التأكد من صحة ما فى المصدر ، أثبت ما فى المصدر ، وأشير إلى ما فى النسخ فى الحاشية . ولا يلتزم دائما بإثبات ما فى الأصل ، بل يُبيّث غيره إذا كان أولى منه فى صحّة النصّ وسلامته .

٢- ضبط النص ، ويشمل :

١- الآيات القرآنية ، أثبتت من المصحف المطبوع بالرسم العثمانى .

ب - الأحاديث ، ضُبطت ضبطا شبه تام .

ج - الأعلام والأماكن ، وتضبط بما يزيل اللبس ويدفع الوهم .

٣- تخريج الآيات والأحاديث : حيث تم عزو الآيات إلى مواضعها من المصحف .

أما الأحاديث : فقد انتهج فى تخريجها منهج تعدّى مجرد العزو إلى المصادر ، حيث كانت قضية توثيق الأحاديث من المصادر التى نقل عنها ابن كثير ، أو التى لم يعزها ، ثم بيان حالها من صحة وضعف ، من أهم جوانب العمل التى أوليت اهتماما كبيرا ، على الرغم من كثرتها واتباع ابن كثير لطريقة نقل الحديث بإسناد بعينه وطريق بعينه أو بلفظ بعينه ، وما يتطلبه التوثيق حينئذ من الوصول إلى موضع بعينه من صحيح البخارى أو مسند أحمد أو غيرهما . ولأن الاختصار على مجرد العزو إلى موضع الحديث من كتب الحديث لا يفي بالغرض المقصود من تحقيق هذا الكتاب ، حيث لم تلتزم عامة هذه الكتب بإخراج الصحيح من الحديث دون السقيم ، بل جمعت هذا وذاك اعتمادا على

ذكر الإسناد ، الأمر الذى لا يكفى لمعرفة مدى صحة نسبة الحديث إلى قائله ، فقد أُتبع ذلك ببيان درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف قدر المستطاع .

وقد استُفيد ذلك من علماء هذا الشأن الذين وفقهم الله سبحانه فأثروا المكتبة الإسلامية بالكثير من التصانيف التى تعرّف بدرجات الأحاديث وأحوال الأسانيد ، سواء أكانت تصانيف مستقلة لهذا الغرض أم تخريجات وتحقيقات لكتب العلم .

فأُثبت ما وَفَّقَ الله إليه مما قرره العلماء ، كالترمذى ، والحاكم ، والذهبى ، والهيثمى ، وابن حجر ، وغيرهم من القدامى والمحدثين .

وحرصاً على عدم إثقال الكتاب بالحواشى ، ورغبة فى تقليل حجمه وعدد أجزائه ؛ تخفيفاً لتناوله ، وتيسيراً لاقتنائه ، فقد اتبعت طريقة التخرىج بأرقام الحديث ، حيث اشتهرت الطباعات المرقمة لعامة كتب الحديث واعتمدها الشيوخ فى تخريجاتهم .

ومما جرى عليه العمل ألاَّ يُخْرَجَ عَزْوُ الأحاديث عن نطاق الكتب الستة إلاَّ إذا نقل المصنّف عن غيرها ، وكذلك إذا وُجد الحديث فى الصحيحين أو أحدهما ، اكتفى بذلك ما لم ينص المصنّف على مرجع آخر ، فيرجع إليه .

وإذا لم يتيسر الكتاب الذى عزا إليه المصنّف اتجه النَّظَرُ إلى تأكيد هذا العزو بذكر من وافقه فى هذا العزو ؛ كالدر المنثور فى التفسير بالمأثور للشيوطى أو تفسير ابن كثير نفسه ، أو تاريخ الطبرى ، أو تاريخ دمشق لابن عساكر ، أو دلائل النبوة للبيهقى فيما نقلوه عن ابن إسحاق وغيره ... وهكذا .

٤- توثيق النقول من كتب التاريخ والسير وغيرها السابقة للمصنف ، كالطبرى ، وابن عساكر ، وابن الأثير ، والذهبي ، وابن هشام ، والسهيلي ، وغيرهم بما توافر من مصادر مطبوعة ومخطوطة . واعتمد فى شرح غريب السيرة بصفة خاصة على غريب السيرة لأبى ذر الحُشَينى ، وما يذكره السهيلي فى الروض الأنف . وكذلك النهاية لابن الأثير ، فضلا عن المعاجم اللغوية .

٥- المقابلة بين روايات ابن كثير وروايات غيره للأحداث ؛ لتحريرو وتصحيح الترتيب الزمنى للحوادث .

٦- التعريف بالأماكن ، والأعلام الذين لم يترجم لهم ابن كثير . وقد روعى فى توثيق الأعلام وضع الصواب عند اختلاف النسخ فى العَلَم ، سواء فى الإسناد أو غيره ، وسواء خالف النسخ كلها أم لم يخالفها ، ويُستعان فى ذلك بكتب التراجم ، فإن كان فى السند اعتمد فى المقام الأول على تهذيب الكمال لشيخه المزى ، وذلك لأنه أكثر المصادر ذكرًا لشيُوخه وتلاميذه المترجم لهم .

٧- شرح الغريب من الألفاظ والمصطلحات ، وتخريج الأشعار . وقد أوليت الأشعار عناية كبيرة ، حيث تم ضبطها ووزنها والمقارنة بين ما أورده المصنف ، ومصدر تخريج الشعر ، وإثبات الصواب منها .

٨- الربط بين تاريخ ابن كثير وتفسيره فى فترة الأنبياء السابقين والأمم السابقة .

٩- وبعد الفراغ من تحقيق مادة الكتاب - إن شاء الله - سيُتبع بفهارس فنية شاملة للآيات ، والأحاديث ، والآثار ، والأشعار ، والأعلام ، والبلدان ، والوقائع ، والقبائل والأمم ، والكتب .

وسوف يجد القارئ - إن شاء الله - ثمرة هذا المنهج عند مطالعته للكتاب
وسيلمس بنفسه مدى الجهد الذى بُذِلَ للعناية به ، والله من وراء القصد وهو
ولى التوفيق .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

ولما استقرَّ العزم على تحقيق هذا الكتاب كان لابد من الاعتماد على أكبر عدد من النسخ الخطية الموثوقة التي يُعتمد عليها - بعد الله تعالى - في إخراج نصٍّ صحيح للكتاب ، خالي من السَّقَط والتصحيف والتحريف ، فيسر الله منها الآتي :

أولاً : من مكتبة أحمد الثالث بإستانبول :

نسخة محفوظة هناك برقم ٢٩٢٣ ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم ٨٠ تاريخ ، وهي نسخة ملفقة من أجزاء من نسخ مختلفة الخطوط والتواريخ والنساخ ، ويحمل كل جزء منها ثلاثة أختام مختلفة متكررة ، منها خاتم مكتبة أحمد الثالث ، وفي بعض أجزائها لا يوجد إلا خاتمان فقط . وهي تُمثِّل الفترة من أول الكتاب إلى آخر خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ست وعشرين ومائة ، ما عدا الفترتين : من أثناء الكلام على مبعث رسول الله ﷺ ، عند قصة عمرو بن مرة الجهني إلى أول سنة ثمان ، ومن كتاب دلائل النبوة إلى أثناء سنة ست عشرة ، منها :

الجزء الأول : ١/٢٩٢٣ / ف ١٠٨٦ :

يبدأ بأول الكتاب ، وينتهي بقصة بقرة بنى إسرائيل .

وعلى وجه الورقة الأولى منه من أعلى : الجزء الأول من تاريخ البداية والنهاية ، ومن أعلاه دعاء : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام

واغفر لى بقدرتك على فلا أهلك وأنت رجائى . وعلى جانبه : اللهم بك أدفع فى نحره وأستعيز بك من شره . وتحتها : المجلد الأول من كتاب البداية والنهاية فى التواريخ لابن كثير . ثم بنفس خط الدعاء : الأول من تاريخ ابن كثير . ثم توقيع ، ويتكرر هذا التوقيع فى الأجزاء كلها ، فوق الورقة الأولى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وبه أستعين قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله : الحمد لله الأول الآخر ...

وآخره : آخر المجلد الأول من البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبى الفداء إسماعيل بن كثير قدس الله روحه ونور ضريحه ، وكان الفراغ منه نهار الأحد ثالث عشر ذى قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمائة ، يتلوه إن شاء الله تعالى فى المجلد الثانى بعده ذكر قصة موسى والخضر عليهما أفضل الصلاة والسلام . كاتبه لنفسه على بن أحمد بن على ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الجزء يقع فى (٢٥٢) ورقة من القطع الصغير ، ومسطرته ١٧ سطرًا ، كتب بخط نسخى جميل خال من الضبط . وقد ظهر من مقابلات النسخ أن هذه النسخة كثيرة الخطأ والاختلاف عن بقية النسخ بتقديم وتأخير ، وكذلك عن مصادر التوثيق ، وقد أُشير إلى ما له فائدة من ذلك فى الحواشى ، وأُهمل ما لا فائدة فى الإشارة إليه .

وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (١) .

نسخة ثانية برقم ٢٩٢٣ / ١٣ / ف ١٠٩٢ :

تبدأ بأول الكتاب ، وتنتهى بآخر أخبار الأنبياء المتقدمين .

وعلى الورقة الأولى منه : الحمد لله رب العالمين كتاب البداية والنهاية
للشيخ الإمام العلامة عماد الدين ، رحمه الله ورضى عنه وعنا أجمعين
وللمسلمين . وتحتة تملكات غير واضحة ، وبأسفلها : الأول من تاريخ ابن
كثير . و : طالع فيه العبد الفقير أبو بكر بن محمد بن علي الكلايى (؟) بلداً
والحجازى مولداً واليمنى منشأً والحنفى مذهباً .

وتحتة : قال كاتبه :

لقد سقت فى التاريخ كل عجيبة وصححت جمعا فيه جبر كسير
وأوضحت ما قد أبهم الناس كلهم وما ذا قليل منك يا ابن كثير !
وكتبه ناظمه محمد بن إبراهيم الدمشقى ، الشهير بالبدر البشتكى^(١) لطف
الله تعالى به آمين . وفى آخره : آخر الجزء الأول من البداية والنهاية يتلوه إن شاء
الله تعالى فى أول الجزء الثانى مقدمات سيرة النبى ﷺ . وكان الفراغ من
تعليقه منتصف شوال سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة على يد العبد الفقير إلى الله
تعالى محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدمشقى ، الشهير بالبدر
البشتكى . وقلت :

لك الحمد أنهيت البداية راجياً رضاك عسى أن أنتهى للنهاية
وقد كنتُ بدرًا صيرتنى كتابتى هلالاً وأرجو للكمال إعادتى
على أن خطى مثل حظى ساقط ولكن به دهرى يُريدُ مساعيتى

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، البشتكى ، بدر الدين ، أبو البقاء ، ينسب إلى خاتناه
« بشتك » أديب من الشعراء ، دمشقى الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة ، من كتبه « طبقات الشعراء » ،
و« ديوان شعر » ، و« مركز الإحاطة » اختصر به « الإحاطة فى أخبار غرناطة » فى مجلدين . وتوفى سنة
ثلاثين وثمانمائة . الضوء اللامع ٢٧٧/٦ - ٢٧٩ .

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل ، كتبتُ
هذا الجزء للعلامة أُوحد أهل زمانه شهاب الدين بن أبي حجلة^(١) صاحب النثر
الفائق والنظم الرائق أبقاه الله وقلتُ :

أمولانا شهاب الدين يا مَنْ غَدَا في الفضل يُحرزُ كلَّ غاية
رأيتُكَ فُتَّتْ أهلَ العصرِ طُرَا بفهمك والرواية والدراية
وَرُحَتْ نهايةٌ في كلِّ عِلْمٍ فعلقْتُ البدايةَ للنهاية

والجزء يقع في (٣٠٨) ورقة من القطع الكبير ، مسطرته ٢٥ سطراً كتب
بخط نسخي جيد مشكول .

وقد اعتمد هذا الجزء أصلاً إلى حيث ينتهي قبل مقدمات السيرة النبوية في
الجزء الثالث صفحة ٩٩ من تحقيقنا ؛ لما يتميز به من صحة ، وقد كُتِبَ في
حياة المؤلف ، قبل وفاته بسنتين ، تقريباً مما يقوى أن يكون على الصورة الأخيرة
لما كتبه المصنف .

وأشير إليه بالأصل ، وتجد أرقام أوراقه بين معقوفين في موضعها من النص
المحقق .

(١) أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني ، ابن أبي حجلة ، شهاب الدين ، أبو العباس . عالم
بالأدب ، شاعر ، من أهل تلمسان ، سكن دمشق ، وولى مشيخة الصوفية بالقاهرة ، وكان حنفياً يميل
إلى مذهب الخنابلة ويكثر من الخط على أهل الوحدة وخصوصاً ابن الفارض ، وامتنح بسببه ، صنف
« مقامات » ، و« ديوان الصبابة » ، و« ديوان شعر » وغير ذلك . توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ١/ ٣٥٠ - ٣٥٢ .

وهى نسخة تحمل أوراقها أرقامًا متسلسلة من ١-٣٠٨، وعلى وجه الورقة الأولى : الجزء الأول من كتاب البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام حسنة الأيام ، أوجد المحققين مفيد الطالبين حجة المحدثين حافظ سنة رسول الله ﷺ من إفك الوضّاعين وتحريف المبطلين عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن الشيخ الإمام العالم الخطيب أبى حفص عمر بن كثير القرشى البصريّ قدس الله روحه ونور ضريحه بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين . وبأسفلها : الأول من تاريخ ابن كثير .

وتبتدئ بأول الكتاب ويتصل السياق إلى آخر الورقة التاسعة^(١) ، ثم تبتدئ الورقة العاشرة فى أثناء الكلام فى باب إخباره ﷺ عن الغيوب المستقبلية ، من كتاب دلائل النبوة ، وهذا موضعه بعد وفاة رسول الله ﷺ فى حوادث سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ويتصل السياق إلى سنة ثنتين وثلاثين ، فى أثناء الكلام فى ذكر من توفى من الأعيان فى هذه السنة فى ترجمة عبد الله بن مسعود ، وذلك فى الورقة ١٦٨ .

وعلى وجه الورقة ١٦٩ عنوان : الجزء الثالث من كتاب البداية والنهاية . وتحت اسم المؤلف . وتبتدئ صفحة الظهر بفصل فى الإسراء برسول الله ﷺ ، ويتصل السياق إلى آخر ظهر الورقة ٢٣٧ فى سياق ذكر قصة أم معبد الخزاعية ، إلى ٢٤٤ وقبل ذكر سياق محمد بن إسحاق حديث

(١) فى أسفل الورقة ما نصه : هذا التعقيب غير صحيح وهذا الجزء كله مجعّ من عدة أماكن مفروقة وأنت ترى الكلام غير ملتمم والله أعلم قاله على الحموى .

الإفك ، ثم يتصل السياق إلى ذكر حوادث سنة ست من الهجرة النبوية إلى آخر الورقة ٢٩٧.

وتبتدئ الورقة ٢٩٨ بأثناء الكلام فى مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ويتصل السياق إلى فصل من توفى فى زمان دولة عثمان ممن لا يعرف وقت وفاته ، وذلك فى آخر الموجود من الجزء فى الورقة ٣٠٨ ، وآخرها غير موجود .

والذى يترجح أن هذا الجزء هو ما تبقى من أجزاء ثلاثة ، لم يبق من الأول إلا تسع ورقات من أوله ، والثانى يبدأ بفصل فى الإسراء والمعراج ، وينتهى الموجود منه فى سنة ست ، والثالث يبدأ الموجود منه فى سنة إحدى عشرة وينتهى فى آخر خلافة عثمان .

ولعل هذه النسخة ملفقة من أجزاء متفرقة من الكتاب ، والله أعلم . وهى مع ذلك نسخة متقنة بخط نسخى جيد جدا ، من خطوط القرن التاسع ظناً . وتقع فى (٣٠٨) ورقة من القَـطـع المتوسط ، ومسطرتها (٢٣) سطرا . وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (١٥١) .

نسخة رابعة . يوجد منها :

الجزء الرابع : ٢٩٢٣/٤/ف ١٠٨٧ :

يبدأ بفصل فى إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن أبى طلحة ، وينتهى فى أثناء باب دلائل النبوة الحسية قبل الآيات السماوية فى باب دلائل النبوة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الرابع من البداية والنهاية للشيخ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى .

وعلى جانب الورقة الأيسر تملك ليوسف بن حسن بن عبد الهادى ، وهو ناسخ المخطوط كما سيأتى . ومن أسفلها : الرابع من تاريخ ابن كثير .

وآخره : آخر هذا الجزء ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وفُرج منه ليلة الأربعاء ثالث ليلة من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثمانمائة على يد يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى الحنبلى^(١) بصالحية دمشق بسفح جبل قاسيون بمنزله بالسهم الأعلى ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، يتلوه فى الذى بعده فصل ومما يتعلق بالآيات .

والجزء يقع فى (٢٢٩) ورقة من القطع الكبير مسطرته من ٢٠ إلى ٣٠ سطرًا ، كتب بخط سريع قليل التَّفْط ، وفى قراءته بعض العُشر . وقد أُشير له بالرمز (٤١) .

نسخة خامسة . يوجد منها :

الجزء الرابع : ١٠٨٧ / ٩ / ٢٩٢٣ ف

يبدأ بـ : كتاب جامع لأخبار الأنبياء المتقدمين عليهم الصلاة والسلام . وينتهى بقصة عمرو بن مرة الجهنى .

(١) جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى الشهير بابن الميَّزَد الصالحى الحنبلى ولد سنة أربعين وثمانمائة وقرأ على الشيخ أحمد المصرى والشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين ، له مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء ، ودرس وأفتى . وألف تلميذه شمس الدين بن طولون فى ترجمته مؤلفاً ضخماً وتوفى سنة تسع وتسعمائة . شذرات الذهب ٤٣ / ٨ .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : الجزء الرابع من تاريخ ابن كثير .

وتحتة تملك نصه : ملك محمد بن عبادة . وبأسفلها : الرابع من تاريخ ابن كثير . وفى أسفلها : اشترى هذا الجزء وما معه محمد بن عمر الحمصى الشهير بابن المؤذن من القاضى الحورانى على يد داود الدلال فى الكتب بتاريخ عاشر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة .

وفى آخرها : تم الجزء الرابع بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، ويتلوه فى أول الخامس بعد الاسم الشريف قال الإمام أحمد ثنا أبو النضر ثنا الفرج يعنى ابن فضالة ثنا لقمان بن عامر ... كتبه العبد المفتقر إلى رحمة ربه العلى ، أحمد بن علوى بن حمزة الحنبلى ...

والجزء يقع فى (٢٣٩) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتة ١٧ سطراً ، وكتب بخط نسخى حسن ، فيه كثير من الضبط ، وهو من خطوط القرن التاسع ظناً . ويلاحظ أن بهذا الجزء زيادات عن سائر النسخ ، والظاهر أنها من زيادات الناسخ ، ولذلك لم نُنبّه على كثير منها . والله أعلم .
وقد أُشير له بالرمز (٩١) .

نسخة سادسة . يوجد منها :

الجزء السادس : ١٠٨٧ / ٦ / ٢٩٢٣ ف :

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه . وينتهى بآخر ترجمة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس من كتاب البداية والنهاية .

ويوجد إصلاح فى كلمة السادس حيث كانت الخامس ، ونجد ذلك أيضًا على نفس الورقة الأولى من أسفل : سادس من تاريخ ابن كثير . وتحت : تأليف الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبى الفداء إسماعيل بن كثير عفا الله عنه .

وتحت تملك ليوسف بن حسن بن عبد الهادى الحنبلى ، وهو ناسخ النسخة الرابعة السابق وصفها .

وفى آخره : آخر الجزء السادس من البداية لابن كثير رحمه الله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا سرمدًا وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وفى الحاشية ما نصه : بلغ مقابلة فى يوم الخميس من العشر الأوسط من شهر شوال سنة سبع وستين وثمانمائة .

ثم بعده : زيادة قدر ورقتين كتب فى أولها : تلحق بترجمة معاوية بن يزيد . وفى آخرها : فرغ الفقير إلى الله تعالى فى جميع مطالبه وحاجاته المُستفيكين فى جميع حالاته أبو محمد سعيد بن سعادة بن عمر بن مفلح المقدسى المرداوى الحنبلى ، وذلك بسفح جبل قاسيون المبارك ... مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر تغمده الله برحمته وأسكنه وإيانا غرف الجنان بمنه وكرمه وجوده وإحسانه تاب الله علينا وعلى إخواننا وأصحابنا وجيراننا ومن أحسن إلينا توبة نصوحًا آمين .

والجزء يقع فى (١٩١) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٩ سطرًا بخط معتاد ، وقد كتبت اللوحة الأولى منه بنفس الخط الذى كتبت به النسخة الرابعة ، والرموز لها (٤١) ، وعليه نفس التملك .

وقد أُشير له بالرمز (٦١) .

نسخة سابعة . يوجد منها :

الجزء السادس : ١٠٩٢ ف / ١١ / ٢٩٢٣ :

يبدأ بحوادث سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وينتهي بآخر إخبار النبي ﷺ بالمغيبات .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : السادس من البداية والنهاية وهو الرابع من السيرة النبوية وتحتة : السادس من تاريخ ابن كثير . وآخره : آخر المجلد السادس من البداية والنهاية ، وهو الرابع من السيرة النبوية يتلوه فى الذى بعده إن شاء الله تعالى . وبعدها بياض ، ثم :

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والجزء يقع فى (٢٣٠) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٥ سطرًا . وكتب بخط نسخى جميل به بعض الضبط وهو من خطوط القرن التاسع ظنًا . وقد أُشير له بالرمز (١١١) .

نسخة ثامنة . يوجد منها :

الجزء السابع : ١٠٨٧ ف / ٧ / ٢٩٢٣ :

يبدأ بحوادث أربع وثلاثين ، وينتهى فى أثناء ذكر فضائل أمير المؤمنين أبى الحسين على بن أبى طالب رضى الله عنه : فصل فى ذكر شئ من سيرته العادلة ، وطريقته الفاضلة

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السابع من تاريخ ابن كثير .

والجزء مبتور من آخره والموجود منه يقع فى ١٣٠ ورقة من القطع الكبير
ومسطرته ٢٥ سطرًا فى الأوراق الأولى حتى ورقة ١٣ حيث تغيرت المسطرة
إلى ٢١ سطرًا ، إلى آخر الجزء ، وكتب بخط نسخى جيد به ضبط غير قليل ،
من خطوط القرن التاسع ظنًا .

وقد أُشير له بالرمز (٧١) .

نسخة تاسعة . يوجد منها :

الجزء الثامن : ١٠٨٧/٢/٢٩٢٣ :

يبدأ بإمارة عبد الله بن الزبير ، وينتهى بآخر خلافة يزيد بن الوليد .

وعلى الورقة الأولى منه : المجلد الثامن من التاريخ لابن كثير تغمده الله
برحمته والمسلمين . وتحت : الثامن من تاريخ ابن كثير .

وآخره : تم الجزء الثامن من التاريخ لابن كثير رحمه الله تعالى ورضى عنه
نهار الجمعة سادس شهر ذى قعدة الحرام من شهور سنة سبعين وثمانمائة على يد
يوسف بن إبراهيم لطف الله به وبالمسلمين أجمعين .

وبحاشيته : بلغ مقابلةً بحسب الطاقة على أصله الذى كتب منه على يد
أفقر عبید الله وأحوجهم إلى رحمته على بن محمد ... لطف الله تعالى به ،
فصَحَّ إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده .

والجزء يقع فى (٢٥٥) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٣ سطرًا .
كتب بخط نسخى جيد .

وقد أُشير له بالرمز (٢١).

نسخة عاشرة . يوجد منها :

الجزء الثامن : ١٠٨٦ ف ٨/٢٩٢٣ :

يبدأ بذكر فتح المدائن التي هي مستقر مملكة الأكاسرة، وينتهى بمقتل على بن أبي طالب .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثامن من كتاب البداية والنهاية في التواريخ لابن كثير ، وبأسفلها : الثامن من تاريخ ابن كثير . وفي آخرها : يتلوه إن شاء الله تعالى صورة وصية على بن أبي طالب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . فراغه الخميس خامس شهر رجب الفرد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

والجزء يقع في (٢٤٤) ورقة من القطع الصغير ، مسطرته ١٧ سطرا ، وكتب بخط نسخي جيد .

وقد أُشير له بالرمز (٨١) .

الجزء العاشر من النسخة الأولى الموصوفة في ص (٤٤) : ٢٩٢٣ /

٣/ ١٠٨٦ ف :

ويبدأ بذكر من توفي في سنة إحدى وستين : ومن توفي فيها عبد المطلب ابن ربيعة ... وينتهي بذكر مقتل سعيد بن جبير .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد العاشر من كتاب البداية والنهاية في التواريخ لابن كثير ، وبأسفلها : العاشر من تاريخ ابن كثير .

وفى آخره: الحمد لله رب العالمين... آخر الجزء من البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله وعفا عنه ويتلوه إن شاء الله تعالى فى الذى يليه ذكر من توفى فيها من المشاهير والأعيان سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوابلى... وكان الفراغ منه يوم الأربعاء سلخ شوال المبارك سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة. علّقه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير على بن أحمد بن عمر الشافعى عفا الله عنه آمين آمين، وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

والجزء يقع فى (٢٥٤) ورقة من القطع الصغير، ومسطرته ١٧ سطرًا، وكتب بخط نسخى، وهو نفس الخط الذى نسخت به النسخة (١). وقد أُشير له بالرمز (٣١).

ثانيًا: المكتبة الأحمدية فى حلب:

نسخة محفوظة بمكتبة الأسد بدمشق بأرقام (١٤٥٠٨-١٤٥١٦) وتضم هذه النسخة الكتاب كاملاً، عدا الفترة من سنة تسع وثلثين وسبعمائة إلى آخر سنة سبع وستين وسبعمائة. وهى نسخة جيدة بها مقابلات وتصويبات مفيدة، ولذلك فقد اعتمدناها أصلاً بعد انتهاء المخطوط الأصل السابق ذكره، ونرمز لها بالرمز (ح) وتوجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى مواضعها من النص المحقق، وذلك بدءًا من صفحة ١٠٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.

الجزء الأول: رقم ١٤٥٠٨:

يبدأ بأول الكتاب، وينتهى بآخر خبر زيد بن عمرو بن نفيل. وعلى وجه الورقة الأولى منه: الجزء الأول من البداية والنهاية للشيخ الإمام

العالم العلامة عماد الدين ... إسماعيل بن كثير ... روحه ونور ضريحه آمين .
وبأعلاه يمينا : الله حسبي من كتب أي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني .
ويسارًا : تشرف بتملكه العبد الفقير عفتي عفا الله عنه . وتحتة تملكه الفقير
عبد الحى مصطفى عمر عفى عنه . وبأسفلها خاتم المكتبة الأحمدية . ومن
تحتة : الحمد لله ربنا الطيف بمحمد ، طالع فيه داعيا لمالكة فقير عفو ربه البارى ،
محمد بن عبد البر الأنصارى عفا الله عنهما سنة ٩٢٣ حامدًا لله على نعمه
مصليًا على نبيه محمد وآله ومسلمًا . وعن يمينه خاتم مكتبة الأسد ، وعن
يساره : من كتب عبد الله .. فى شهور سنة ٨٧٤ من كتب فقير عفو الله
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح [المتوفى سنة ٨٧٢] .

وأوله : بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه توكلت الحمد لله الأول
الآخر الباطن الظاهر ...

وعلى جانب الورقة : وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب الحمية .
وفى آخره : ذكر شيء مما وقع من الحوادث فى زمن الفترة .
والجزء يقع فى (٤٨٥) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٩ سطرًا ،
كتب بخط نسخى جيد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .
نسخة ثانية . يوجد منها :

الجزء الثانى : رقم ١٤٥٠٩ :

يبدأ بذكر شيء مما وقع من الحوادث فى زمن الفترة ، وينتهى بآخر سنة
أربعة من الهجرة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من تجزئة ... من تاريخ الإسلام المسمى بالبداية والنهاية تصنيف الشيخ الإمام الهمام العالم المفتى المحدث عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمة الله عليه .

وعلى الورقة الثانية : الحمد لله الجزء الثانى من تاريخ ابن كثير رحمه الله من نعم المولى الغفور على عبده عثمان بن يغمور ثم على الفقير أحمد بن العجمى سنة ١٠٧٤ . وخاتم الوقف للمدرسة الأحمدية .

وفى آخره : تم الجزء الثانى من البداية والنهاية يتلوه فى الذى يليه : ثم دخلت سنة خمس من الهجرة النبوية غزوة دومة الجندل ، والله أعلم .

والجزء يقع فى (٥٠٤) ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ٢٥ سطراً ، كتب بخط نسخى معتاد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .

نسخة ثالثة . يوجد منها :

الجزءان الثالث والرابع فى مجلد واحد : رقم ١٤٥١٠ :

يبدأ بسنة خمس من الهجرة النبوية غزوة دومة الجندل فى ربيع الأول ، وينتهى فى أثناء السنة الحادية عشرة عند وفاة رسول الله ﷺ ، فصل فى ترتيب الأخبار بالغيوب المستقبلية بعده عليه الصلاة والسلام .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الثالث من تاريخ العلامة ابن كثير رحمه الله تعالى آمين وتحتة وعن جانبه خاتم الوقف للمدرسة الأحمدية وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد .

وآخره : آخر المجلد الرابع من البداية والنهاية ، يتلوه فى الذى يليه إن شاء الله تعالى : ومن كتاب دلائل النبوة فى باب إخباره عليه الصلاة والسلام من

الغيوب المستقبلية ... وافق الفراغ من كتابة هذا المجلد المبارك نهار السبت تاسع
عشرين شهر رمضان من شهور سنة أربع وعشرين وثمانمائة العبد الفقير إلى الله
تعالى أضعف العبيد ... بالتوحيد الراجي عفو الحميد المجيد عريى بن عبد
الله ... محمد بن الشهيد عفا الله عنه وغفر له ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين
حسبنا الله ونعم الوكيل .

والجزء ان يقعان فى (١١١٠) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتهما ٢٣
سطراً ، والخط نسخى جميل ، فيه بعض الضبط .

وهذه النسخة تضم الجزأين الثالث والرابع ، لأن عنوانه الثالث ، وفى
آخره : آخر المجلد الرابع . ولم نجد الورقة التى يبدأ بها الجزء الرابع ، والسياق
كله متصل .

نسخة رابعة . يوجد منها :

الجزء الخامس : رقم ١٤٥١١ :

يبدأ بباب إخباره عليه السلام عن الغيوب المستقبلية من كتاب دلائل النبوة ،
وينتهى بآخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : خاتم الوقف على المدرسة الأحمدية
وبأعلاها يمينا : الله حسبي من كتب أبى بكر بن رستم بن أحمد الشروانى .
ويسارا : استصحبه الفقير عفتى كان الله له .

وليس فى آخره ما يدل على تاريخ كتابته أو اسم ناسخه أو انتهاء الجزء .

والجزء يقع فى (١٨٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٩ سطراً ،
وكتب بخط نسخى جيد .

نسخة خامسة . يوجد منها :

الجزء السادس : رقم ١٤٥١٢ :

يبدأ بخلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وينتهى بآخر إمارة معاوية بن يزيد بن معاوية رضى الله عنه فى سنة أربع وستين .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجلد السادس من تاريخ ابن كثير . وتحتة من كتب التواريخ المعبرة كتاب البداية والنهاية . وتحتة : من جملة ما أنعمه الله على عبده الحقيقر نعمة الله . وتحتة خاتم المكتبة الأحمدية . وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد . وبجانبيها : تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد ، محمد بن شيخ محمد الشهير بجوى زاده عفى عنهما . وبأعلاها يمينا : الله حسبي من كتب أبى بكر ابن رستم بن أحمد الشروانى . ويسارا : استصحبه العبد الفقير عفتى عفا الله عنه .

وآخره : آخر الجزء من البداية لابن كثير رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وعلى أزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . [كتبه] الفقير إلى الله تعالى يوسف بن يوسف اللويانى فى مُدَّة آخرها خامس شوال سنة أربعين وثمانمائة .

يتلوه فى الذى بعده إمارة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما .

والجزء يقع فى (٢٤٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٥ سطرا ، وكتب بخط نسخى معتاد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .

نسخة سادسة . يوجد منها :

الجزء السابع : رقم ١٤٥١٣ :

يبدأ بحوادث ثلاث وستين ، وينتهي بترجمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان في وفيات سنة ست وعشرين ومائة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثامن - وصححت فوقها السابع - من كتاب البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام حسنة الأيام أُوحد المحققين مفيد الطالبين حجة المحدثين حافظ سنة رسول الله ﷺ من إفك الوضاعين وتحريف المبطلين عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن الشيخ الإمام العالم الخطيب أبي حفص عمر بن كثير القرشي البُصْرَوِيّ قدس الله روحه ونور ضريحه . وتحتة : فيه من سنة ثلاث وستين إلى سنة ست وعشرين ومائة من وقعة الحرّة إلى خلافة اليزيد بن الوليد بن عبد الملك . وبجانبه : في نوبة الفقير يحيى بن محمد الملاح عفى عنه .

وبجانبها خاتم المكتبة الأحمدية . وبأعلاها : الله حسبي من كتب أبي بكر ابن رستم الشرواني . وعلى يسار الورقة : من كتب الفقير إلى الله تعالى عبد الله الأكشري عفا الله عنه والمسلمين سنة ٧٢٦ [هكذا ، وهو خطأ ، لأن ابن كثير نفسه توفي سنة ٧٧٤] وتحتة :

استصحبه الفقير عفتي عفا الله عنه .

وآخره : آخر المجلد ويتلوه في الذي بعده إن شاء الله من توفي في هذه السنة من الأعيان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

النصير . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

والجزء يقع فى (٢٢٥) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٣ سطراً ، كتب بخط نسخى معتاد خال من الضبط .

الجزء الثامن من النسخة السابقة : رقم ١٤٥١٤ :

يبدأ بذكر من توفى سنة ست وعشرين ومائة من الأعيان وينتهى بآخر سنة ثلاثمائة من الهجرة .

وآخره : ثم دخلت سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة .

والجزء يقع فى (٢٨٣) ورقة .

نسخة سابعة . يوجد منها :

الجزء التاسع : رقم ١٤٥١٥ :

يبدأ بسنة ثلاثمائة من الهجرة النبوية ، وينتهى بآخر سنة ثمان عشرة وستمائة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء التاسع - وكلمة التاسع كانت مكتوبة السابع ثم غُيّرت - من البداية والنهاية تأليف الإمام الحافظ الرُّحْلَة المحصل المقيّد القدوة إسماعيل عماد الدين ابن الخطيب عمر بن كثير بن ضو بن كثير بن ضو الدمشقى الشافعى ، كذا نسب المصنف نفسه عند الكلام على وفاة أبيه فى سنة ثلاث وسبعمائة ، وأما ميلاد المصنف فإنه فى سنة إحدى وسبعمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وسلم .

وتحته بخطوط مغايرة تملكات ؛ أحدها : مما ساقه سابق التقدير إلى سلك

ملك الفقير إلى الغنى القدير، أحمد بن حسن الحقير عفا عنهما الملك العلي الكبير .

وتملك آخر نصه : ثم بنوبة مصطفى بن يوسف صانه الله عن التلحف والتأسف بمنه جل وعلا سنة ٩٩٤ .

وتملك آخر نصه : ثم آل إلى نوبة الفقير المحتاج إلى ألطاف مولاه الغنى القدير مصطفى ابن المولى على المفتى المرحوم ولي الدين ... دار النصر فنصر به المعمورة عفى عنهما سنة ١٠٩٧ . وتحتة خاتم غير واضح . وعلى جانبها خاتم المكتبة الأحمدية ، وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد . وبأعلاها يمينا : الله حسبي من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني . ويسارًا : استصحبه الفقير عفتي كان الله له .

وآخره : ثم دخلت سنة تسع عشر وستمائة . ولم يذكر أنه آخر الجزء ، وكذلك لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . ومن الواضح أن هذا الجزء قد تناوب على نسخه ناسخان ، لأن القلم تغير في النسخة .

والجزء يقع في (٧١٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٧ سطرا ، كتب بخط نسخي مختلف ، وبالنسخة تصويبات ومقابلات .

نسخة ثامنة . يوجد منها :

الجزء العاشر : رقم ١٤٥١٦ وهو آخر كتاب البداية :

يبدأ بأول سنة سبع عشرة وستمائة ، وينتهي بآخر ما كتبه المؤلف في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

وعلى الورقة الأولى منه بخط حديث : الجزء العاشر من تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية وهو نهاية التاريخ فيه من سنة ٦١٨ إلى سنة ٧٣٨ . تاريخ ابن كثير الشامي صاحب التفسير الذى طبع بمصر المحمية سنة ١٣٠٢ . وفى وسط الورقة الثانية خاتم الوقف على المدرسة الأحمدية .

وفى آخره : فهذا آخر ما أرخ شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي فى كتابه الذى ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة ، وقد كانت وفاة البرزالي فى العام القابل وهو محرم بمنزلة خليص ، وقد ذيلت على تاريخه رحمه الله إلى زماننا هذا ، وكان فراغى من الانتقاء من تاريخه فى يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة أحسن الله خاتمتها آمين إلى هنا انتهى ما كتبه من لدن خلق آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام إلى زماننا هذا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

وتحته بخط حديث : يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء ، وهو النهاية فى أمور الآخرة آخر البداية فى البعث والنشور .

والجزء يقع فى (٧٦٦) ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ٢٥ سطرا ، كتب بخط فارسى جيد .

جزء أخير فى مجموع : برقم ١٤٥١٦ :

وهو النهاية فى أمور الآخرة ، فى البعث والنشور . ويسمى الفتن والملاحم . أوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد : فهذا كتاب الفتن والملاحم الواقعة فى آخر الزمان ...

وآخره : ثم قال : يا أم حبيبة ، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة ...
آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
والجزء يقع فى (١٨٩) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٥ سطرا ، وكتب
بخط نسخى واضح خال من الضبط وعلى النسخة مقابلات وتصحيحات .

ثالثا : المكتبة الظاهرية بدمشق :

جزء مفرد محفوظ بمكتبة الأسد بدمشق برقم (٦٧٩٧) :

وهو ناقص من أوله ، ويبدأ الموجود منه بأثناء الكلام عن صفة مقتل مروان
ابن محمد بن مروان آخر خلفاء بنى أمية ، وذلك من حوادث سنة ثنتين وثلاثين
ومائة ، وينتهى بآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وعلى الورقة الأولى خاتم دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق ، وفوقه بقايا
ورقة ممزقة يبدو أنها اسم الكتاب والجزء واسم المؤلف ، بالإضافة إلى خاتم غير
واضح .

وبأعلى الورقة الثانية بخط حديث : البداية والنهاية للإمام الحافظ عماد
الدين أبى الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقى المؤرخ المتوفى
سنة ٧٧٤ .

وآخره : آخر المجلد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم ، ويتلوه فى المجلد الثانى سبع وثلاثين . كتبه أحقر العباد حبيب
الله بن قمر الدين . تمت من تاريخ سبع وعشرين من رمضان سنة ألف ومائة
وإحدى وثمانين سنة ١١٨١ .

وهذا الجزء يقع فى (١٥٤) ورقة من القطع الكبير ، ومسطرته ٣٣

سطراً، كتب بخط نسخي دقيق، كتبت بدايات السنين بحمرة واضحة .
وقد أُشير له بالرمز (ظ) .

رابعاً: من دار الكتب المصرية :

نسخة محفوظة برقم ١١١٠ تاريخ، وهي نسخة كاملة تقع في أربعة مجلدات كبار من القطع الكبير، مسطرتها ٤٣ سطراً، كتبت بخط نسخي معتاد سنة ١١٢٣ .

وهي مصورة عن أصلها بمكتبة ولي الدين أفندي باستانبول .
وقد سقط من الميكروفيلم - في التصوير - القسم الأول من الجزء الرابع .
وقد ختمت الصفحة الأولى والأخيرة من كل جزء بخاتم وقف نصه :
وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن
المرحوم الحاج حسين أغا سنة ١١٧٥ .

وبأسفل الورقة الأولى من كل جزء: قد استنسخ في محل الفوتوغراف
« شهبال » قبالة الباب العالي بالأستانة . وتحت بالتركية : باب عالي قارشوسنده
شهبال فطوغرافخانه شده استنساخ ايد لمشدد .

وقد أُشير لهذه النسخة بالرمز (ص) .

المجلد الأول :

يبدأ بأول الكتاب، وينتهي بآخر سرية أبي عبيدة إلى سيف البحر من
حوادث سنة ثمان من الهجرة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من البداية والنهاية .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقنى ورجائى ، الحمد لله الأول الآخر
الباطن الظاهر الذى هو بكل شىء عليم ...

وفى آخره : آخر المجلد الأول ويتلوه الثانى إن شاء الله تعالى وأوله غزوة
الفتح نجز على يد الفقير إلى الله تعالى مصطفى أحمد حجازى المقرئ نفعه الله
بالعلم ووقفه للعمل ولمن دعا له بالمغفرة آمين وذلك فى يوم السبت المبارك
خامس عشر شهر رجب من شهور سنة ١١٢٣ وصلى الله على محمد وآله
والجزء يقع فى (٨٠٣) صفحة .

المجلد الثانى من النسخة نفسها :

يبدأ بغزوة الفتح ، وينتهى بآخر سنة سبع وسبعين .
وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من البداية والنهاية لابن كثير .
وآخره : آخر المجلد الرابع فى أصله من البداية والنهاية ويتلوه الخامس إن
شاء الله تعالى ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ويقع المجلد فى (٨٦٤) صفحة .

المجلد الثالث من النسخة نفسها :

يبدأ بسنة ثمان وسبعين ، وينتهى بآخر سنة أربع عشرة وستمائة .
وآخره : تم الجزء الثالث من كتاب البداية والنهاية كثر الله فوائده وأبقاه
نَجْز على يد أفقر العباد إلى الله الغنى الجواد موسى بن عمرو المنشاوى بلدًا
الشافعى مذهبا نفعه الله ببركة العلم ووقفه للعمل به سابع عشرين جمادى

الأول من شهور سنة ١١٢٣ على صاحبها الصلاة والسلام آمين .

وتحتة : ... يليه الجزء الرابع سنة خمس عشرة وستمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد من لا نبي بعده .

والمجلد يقع فى (٩٧١) صفحة .

المجلد الرابع من النسخة نفسها :

وهو ناقص الربع الأول منه ، ويبدأ الموجود منه عند قوله : القعدة وولى
قضاء الحنابلة الشيخ تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسى . وفى أواخر سنة
خمس وتسعين وستمائة .

وفى الورقة ٤٢٢ منه ما نصه : آخر ما وجد من التاريخ والحمد لله
وحده وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد من لا نبي بعده وآله وصحبه
أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فهذا كتاب الفتن والملاحم فى آخر الزمان مما أخبر به رسول الله ﷺ
وذكر أشراف الساعة والأمور العظام ...

وفى الورقة الأخيرة منه : كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك ليلة
الاثنين المبارك نصف الليل سابع عشر رجب المبارك من شهور سنة ١١٢٣
هلالية هجرية أحسن الله عاقبتها وذلك على يد العبد الفقير إلى ربه القدير
المذنب المقصر راجى عفوه ورحمته موسى المنشاوى الأزهرى الشافعى عفى
الله عنه ولمن طالع فى هذه النسخة ودعا له بالمغفرة آمين وصلّى الله على سيدنا

محمد وعلى آلہ وصحبہ وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً والحمد لله رب العالمين
آمين .

وعلى جانبي الخاتمة من اليمين بيتان من الشعر، نصهما :
أُفُّ لِرِزْقِ الْكَتَبِ — أُفُّ لِه — أَنْصَبِهِ
أُفُّ لِرِزْقِ نَازِل — مِنْ شَقِّ تِلْكَ الْقَصْبَةِ
وعلى يسارها :

ولقد سئمت من الكتابة واشتتت نفسي بأن أرتاح منها مطلقا
فأرى هناك أبا شحاذة لابثا فأعود في أذيالها متعلقا
ويقع المجلد في (٦٧٨) صفحة .

خامسا : من المكتبة السعيدية العامة بتونك ، بالهند :

نسخة محفوظة برقم ١٥ تاريخ ، منها مصورة بمعهد المخطوطات العربية
بالقاهرة ، محفوظة برقم ١/٩٢٥ تاريخ .

منها : مجلد ناقص من أوله وآخره . يبدأ بقوله : عليه بالعربية :

كل حي وإن بقى — فمن العم — ريستقى

في أثناء ترجمة إبراهيم بن أدهم ، في وفيات سنة اثنتين وستين ومائة .
وينتهي عند قوله : قال رويم بن محمد : كنا يوما عند داود إذ دخل عليه محمد
باكتيا فقال : ما لك ؟ فقال : إن الصبيان يلقبونني . في أثناء ترجمة محمد بن
داود بن علي ، في وفيات سنة سبع وتسعين ومائتين .

والموجود منه يقع فى (١٦٢) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٧ سطراً ، كتب بخط نسخى معتاد يرجع إلى القرن التاسع ظناً .
وقد أُشير لها بالرمز « س » .

سادساً : من المكتبة الخيلية بالقدس :

نسخة غير واضح رقمها ، منها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة محفوظة برقم ٢/٩٢٥ تاريخ .

منها : مجلد ناقص من أوله . يبدأ الموجود منه بقوله : وقعت الفتنة بين الأشاعرة والحنابلة . فى أول حوادث سنة سبع وأربعين وأربعمائة . ومن أعلى الورقة : سابع . وينتهى بآخر حوادث سنة تسع وستين وخمسمائة . وعلى حاشيته : بلغ مقابلة بأصله .

وفى آخره : والحمد لله وحده وصلى الله على النبى محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كبيرًا إلى يوم الدين وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة وقت المغرب الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة يتلوه فى الذى يليه ثم دخلت سنة سبعين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين .

والقدر الموجود من المجلد يقع فى (١٨٥) ورقة من القطع الصغير ، مسطرته ١٩ سطراً ، كتب بخط نسخى معتاد عليه مقابلات وتصحيحات .
وأُشير لها بالرمز « خ » .

سابعاً : مكتبة برنستون بأمريكا :

نسخة محفوظة برقم H 175، يوجد منها قطعتان : القطعة الأولى ، مبتورة الأول ، ويبدأ الموجود منها فى أثناء ترجمة « الوليد بن عبد الملك » من أحداث سنة ست وتسعين ، وتنتهى بنهاية أحداث سنة إحدى وأربعين ومائتين ودخول سنة ثنتين وأربعين ومائتين .

وآخرها : فرغت منه مستهل شوال سنة تسع وثمانين وثمانمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

والقطعة تقع فى (٢٢٢) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ٢٧ سطراً ، كتبت بخط نسخى حسن مشكول فى صفحاته الأولى ثم يخلو من الضبط إلى آخر الجزء ، وبه تصويبات .

والقطعة الثانية . مبتورة الأول أيضا . ويبدأ الموجود منها فى أثناء حوادث سنة ثنتين وأربعين ومائتين إلى آخر سنة سبع وسبعين ومائتين ، حيث كتب على الورقة الأخيرة منه : حملت السنوات المؤرخة فى هذا المجلد مائتى سنة وثلاثة وعشرين سنة أولها سنة اثنتين وأربعين ومائتين وآخرها سنة خمس وستين وأربعمائة رحم الله مؤرخه .

وصفحاتها الأولى بها أثر أرضة حتى الورقة الثامنة ، ثم تأتى الورقة السادسة عشرة ويختلف خط الناسخ وهو بداية نسخ جديد ، أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء ... وتستمر حتى ورقة ١٧٤ حيث السياق غير المتصل وهذا لوجود خرم يبدأ بدخول سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وينتهى فى أثناء أحداث سنة ست وثلاثين وأربعمائة عند بداية ترجمة الحسين بن على بن محمد بن جعفر ، ثم تتوالى ورقاتها التى تنتهى

بنهاية سنة خمس وستين وأربعمائة .

وجاء في حاشية الورقة التاسعة والسبعين : طالع خطاب بن عمر الحنبلي
فى هذا التاريخ إلى هنا وذلك سنة ثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم .

وفى آخره وبعد الانتهاء من ترجمة محمد بن على بن العريف : والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم يتلوه سنة ست وستين
وأربعمائة .

ويقع هذا الجزء فى (٢٠٥) ورقة ، وكتب بخطين : الأول بخط نسخى
حسن خال من الضبط ، ومسطرته ٢٥ سطرًا ، وليس عليه تصوييات . والثانى
خط معتاد به بعض الضبط ، ومسطرته ٢٥ سطرًا ، وعليه بعض التصوييات .
وقد أشير إلى هذه النسخة بالرمز (ب) .

نماذج من مخطوطات
البداية والنهاية

الاولى من عينك التي لا تنام واكفني بركتك الذي لا يظلم
 واغفر لي بقدرتك على ولا اهلك وات رحمتي
 من تارة البداية والنهاية

THE LIBRARY
 Ahmet I
 No. 2767



تاريخ
 ١٢٥٥
 ١٢٥٦

المجلد الاول من كتاب البداية والنهاية في التواريخ
 لابن كثير

الاول اخر تاريخ ابن كثير

عدد اوراق ٢٥٥
 ٢٥٥



ادفع في فني واستغفر بركتك

وجه الورقة الأولى من المخطوط (١)

تقتل انفسنا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
في الجمع بديه فوضعها على جبينه ثم تكس هنيئة ثم رفع راسه فقال الله
في طاعة الله وامنعه في معصية الله . ورواه احمد ايضا عن وكيع عن ابن عمر
وقال فيه ايها انه لم يكن نبي الا كان حقا عليه ان يدل امره على ما يعلمه خيرا
لهم ويندفع ما يعلمه شرالهم وذكر تمامه نحوه . وهكذا روى مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه عن طريق عن الامشيش . ورواه مسلم ايضا من حديث الشعبي
عن عبد الله بن عبد رب الكعبه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله
اخرا الجزو الاول من البدايه والنهايه يتلوه ان شاء الله تعالى
في اول الجزو الثاني مقدما ثم صيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان الفراغ من تعليقه متصفا شوال سنة ثنين وحينئذ
عليه يد العبد الفقير الي الله تعالى محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الدمشقي الشهير بالبدر البشتكي . وقلت
لكم الحمد لله البدايه راجيا رضاك عني ان انتهي للنهايه
وقد كنته بدرا صيرتني كتابتي هلالا وارجوا لك العا دتي
علي ان خلي مثل حظي سابقا ولكن بمره يريده نسا تي
فجاءت ولا تفرق الله باله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل
كتبته هذا الجزو للعلاءه او جدا هدا زمانه شهاب الدين بنابي جله
صاحب النثر الفائق والنظم الراقى ان شاء الله وقلت
اموتنا شهاب الدين يامن غدا في الفضل نجز كل غاية
رايتك فقتل اهل العصر هذا بنفهمك والدايه والدايه
ورجعت نهايه في كل علم فقلت البدايه للنهايه

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط الأصل

100. 100. 100.
100. 100. 100.
100. 100. 100.

1.
C. 1

الجزء الأول من كتاب البداية والنهاية

تأليف الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام حسنة الامام ابو عبد الله محمد بن
مفيد الطالبين حجة المحدثين جليل سنيته رسول الله صلى الله عليه وسلم من انبياء
الرضاعين وخليف المبتولين عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن الشيخ الامام العالم
الخطيب ابو حنيفة عثمان بن كثير القرشي البصري قدس الله روحه ونور ضريحه عليه
وكرمته آمين رب العالمين



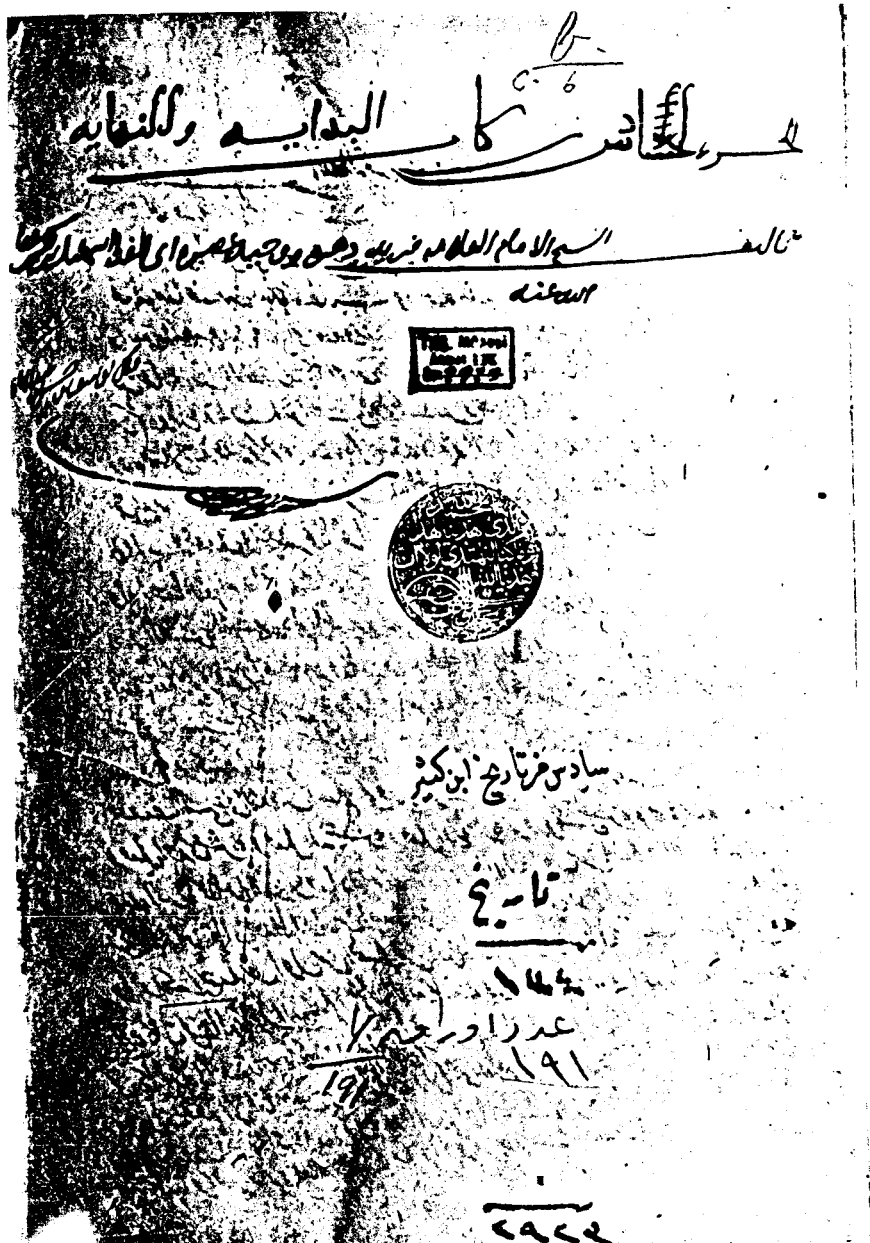
الاول من تاريخ ابن كثير

تاريخ
١٤٤

عدد اوراقه
٢١٤

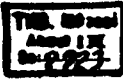
٢٩٢٤

وجه الورقة الأولى من المخطوط (١٠١)



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٦١)

الجزو الرابع من تاريخ ابن كثير



ملك محمد بن عثمان



الرابع من خزانة ابن كثير

عدد أوراقه ٢١٠
٢١٠

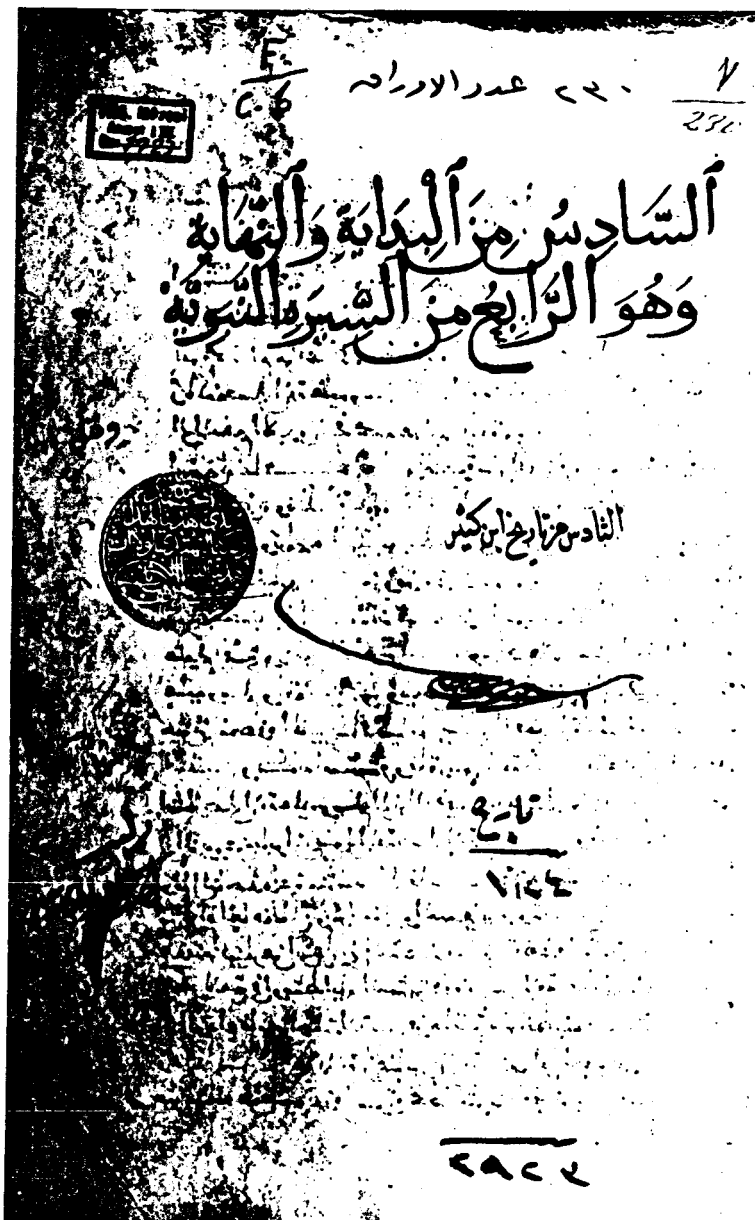
نصف

١٥٠

٢٩٢٤

أول من الخزانة
والثاني من الخزانة
سابع عشر من الخزانة
مكتبة

وجه الورقة الأولى من المخطوط (٩١)



وجه الورقة الأولى من المخطوط (١١١)

٩
C. 7

TMS. 100-1001
Ames. 1.18
No. 3223



السابع من تاريخ ابن كثير

نابغ
١٥٦

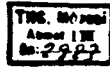
عدد اوراقه
٢٠٠

٢
300

٢٩٢٤

وجه الورقة الأولى من المخطوط (٧١)

5
C-8



المجلد الثامن من التاريخ

لابن كثير نعمته الله برحمته
والمسلمين



الثامن من تاريخ ابن كثير

تاريخ

١٤٦

عدد

٢٥٤

٢٩٤٢

وجه الورقة الأولى من المخطوط (٢١)

١

نصفه يكون كمدى
المجلد الثامن من كتاب تاريخ البداية
والنهاية في التواريخ لابن كثير

THE. MS. 2001
Ahmed I. MS.
No. 2927



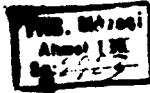
تاريخ
١٤٤٠
٢٩٢٧

السامع من تاريخ ابن كثير

عدد اوراقه
٢٤٩
٢١١٤



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٨١)



المجلد العاشر من كتاب البداية والنهاية
في التواريخ لابن كثير

تاريخ

١٤٤٢



٧
25/ ٢٥٤
٢٥٤٤

العاشر من تاريخ ابن كثير



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول من البداية والنهاية

في شرح

الشيخ الإمام أبو العلاء عماد الدين

إسماعيل بن

أبو عبد الله بن

أبي

طالع بن

طالع بن

طالع بن



مكرر
عبد الله بن
١٧٤٤
عبد الله بن

طالع بن
فخر بن
عبد الله بن
١٢٣٣
عبد الله بن

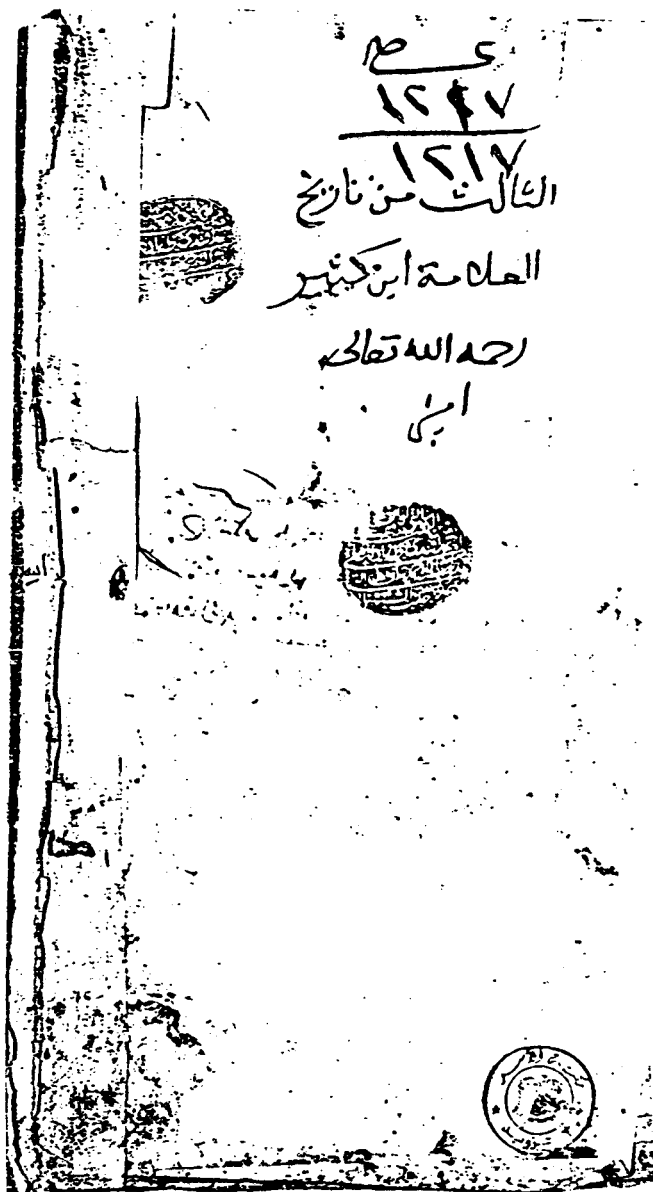


وجه الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ح)

الحمد لله الاول والاخر الباطن الظاهر الذي هو كل شيء علم الاول فليس قبله شيء الاخر فليس بعده شيء
 الظاهر فليس فوقه شيء الباطن فليس دونه شيء الا في القدم الذي لم يزل موجودا موصوفا بصفات
 الكمال ولا يزال دائما مستترا باقيا سرمديا بلا انقضاء ولا انقصال ولا زوال يعلم ديب المنة
 في الصفة في الليلة الظلمة وعدد الزمان وهو العلي الكبير المتعال العلي العظيم الذي خلق
 كل شيء فقدره تقديرا ورفع السموات بغير عمد وربها والواكب الزواهرات وجعل فيها سراجا وقسرا
 منيرا وسوى فوض سريرا شريفا عاليا منيفا مستغما مقبلا مستريرا هو العرش العظيم له قوام
 عظام تحمله الملايكه الكرام وخضعه الكروبيون عليهم الصلاه والسلام ولم ينزل بالتقدس والتعليم
 وكذا ارجا السموات مشحونه بالملايكه ويهدسهم كل يوم سبعون الفا الي البيت المعجور المسمى السابعة
 لا يعبدون اليه احراما عليهم في تمثيل وتجديد وتكرار صلواته وتسليم ووضع الارض للامام علي بن ابي
 طالب وجعل فيها واديا من نورها وبارك وقد رتبها انوارها في اربعة ايام قبل خلق السما وانبت فيها من
 كل زوج نباتين دلاله لا لا اله الا الله من جميع المحتاج العباد اليه في شتايم وصيفهم ولكل ما يحتاجون اليه
 وبكوه من حيوانهم وبكاف خلقه انسان من طين وجعل سلكه من سلاله من ماء مهين في قوامين
 فجعله سيفا بصيرا بعد ان لم يكن شامدا كورا وشرفه ماعلم والتعليم خلق منه الكرمة ادم ابا البشر
 فصوره منه ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته وخلق منه روجه حواء ام البشر فاشبه به جده
 واسكنها حخته واسمع علمها نعمة ثم اصبها الي الارض لما سبق في ذلك من حكمة الحكيم وبث منها
 رجلا كثيرا واسمهم بقدره العظيم ملوكا وعبادا ونفرا واعيانا واحدا وراعيها واما واسكنهم
 ارجا الارض طوعا والعرض وجعلهم خلاف فيها خلف البعض البعض الي يوم الحساب والعرض على
 الحكم العليم وسخر لهم الاراض سائر الاقطار نشق الانا قلم الي الاسفار ما بين صفار وكر على مقدار
 الحاجات والاوطار وانهم هم العرن والابار وارسل عليهم الحباب بالامطار فاعلم سائر صفات الروح
 والثمار وانهم من كل ما تالو بلشان حالم وقائم وان قد واثقة الله لخصوصهما ان الانسان اطوم كفا
 فستار الكريم العظيم الخليم وكان من اعظم نعمه عليهم واجتانه اليهم بعد ان خلقهم ورزقهم وسيرهم السبل
 وانظهم ان اسدل سدة اليهم واتزل كسبه عليهم مبنه طلاله وحاربه واحكامه وتفصيل كل شيء
 في المبدأ والعدا يوم القيمة فاسعدين قبالا بالاخبار بالصدق والتسليم والاوامر والانقياد والنزاه
 التبطيع ففازوا بالنعيم والتمتع وزجج عن مقام المكذبين في الحميم ذات الرقوم والحجم والعداب الاليم
 احسنه حمدا كبيرا طيبا مباركا فيه يملأ ارجا السموات والارضين دائما بالابرار ودهر بالباشرين
 الي يوم الدين في كل ساعة وانه ووت حين ما يتبع في جلاله العظيم وسلطانه القديم ووجهه الكريم
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ولد له ولا دله ولا صاحبه ولا نظيره ولا ورثه
 ولا مشيروه ولا عبيد ولا نوابه ولا يد لا تقسم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجيبه وخليفه المصطفى من

وقفه السيدة الاميرة عذينة حبيب
الحبيب

ظهر الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ح)



وجه الورقة الأولى من الجزء الثالث والرابع من المخطوط (ح)

اول اهله بحوقابه مكان كما احب قال السهقي واختلفوا ان مكث فاطمة بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبلى شهران وصل براته وقيل ستة وصل بمائة قاله
 الرواية رواه الزعري عن عرو عن عائشة قال مكثت اربعة جده وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة شهر اخر جاء في الصحيحين
 اخر المجلد الرابع من النوايه والنهايه يتنوع في
 الذي له ان الله تعالى ومن كتاب يتنوع
 النسخة من كتاب اخبار عن سيدنا
 والسلام من المصنف

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 اني يومئذ من علي جميع الاما والذين واليكم من اهل البيت
 كتاب من المجلد السادس من شهر رمضان من شهر ربيع
 الله يومئذ من الله تعالى منعت من بيت
 في محراب الشهد عفا الله عنه وعمله ومن عرفه وجميع المسلمين حسا الله وهم انوكلت

ظهر الورقة الأخيرة من الجزء الثالث والرابع من المخطوط (ح)

زمانا لم ياذن لهم ثم جأ صهيب وبلال والمقداد وعمار فاذن لهم سر رعا فدخلوا فوجدوا
 الاشتر وغيرهم من الصعفاء الذين سبقوا وجابوا الرسول في اول ما دعاهم في انفسهم
 حيث اذن للصعفاء لم ياذن للصعفاء لهم وهم جلوس على الباب ادلا فقال لهم عمرو بن
 العاص وقيل ان القايل حكيم بن جزام ان القوم دعوا ودعينا فاجابوا وتاخزننا ولين
 حسدتموهم اليوم علي باب عمرو ودخلهم اليه لانتم غدا اشد حسدا لهم علي باب الجنة ودخلوا
 اليها قبلكم قال فاخذ القوم كلامه وبكوا حتى تخلفهم واسد اعلم به - قال - الرهن
 كلام اهل الجنة عني وقال سفين بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة بالسراية فاذا
 دخلوا الجنة تكلموا بالعربية واسد اعلم وقال بن ابي الدنيا حدثني العسمن بن مشام
 حدثنا صفوان بن صالح حدثني داود بن الجراح العسقلاني حدثنا الاوزاعي عن هرون بن رباب
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل اهل الجنة الجنة علي طول
 ادم ستون ذراعا بذراع الملك علي حسن يوسف وعلي ميلاد عيسى ثلث وثلاثين سنة وعلي
 لسان محمد صلى الله عليه وسلم حرد مرد مكملين وقال بن عباس لسان اهل الجنة عربي واسد
 اعلم به - في المرأة تزوج في الدنيا بازا واج ثم تدخل الجنة فلمن تكون منهم فتذكر
 القراطي في التذكر من طريق بن وهب عن مالك ان اسماء بنت ابي بكر شكت زوجها الزبير
 الي اسماء فقالت يا بنيه اصبري فان الزبير رجل صالح ولعله ان يكون زوجك في الجنة قال
 ولقد بلغني ان الرجل اذا ابتكر المرأة اي تزوجها بك ا تكون زوجته في الجنة قال ابو بكر
 بن العربي هذا حديث غريب وقد روي عن ابي الدرداء وحديثه بن ايمان ان المرأة تكون
 لا خرازا واجها في الدنيا واجا انها تكون لاحسنهم خلقا قال ابو بكر البخاري حدثنا جعفر
 بن محمد بن شاكر حدثنا عبيد بن اسحق العطار حدثنا سيار بن هرون عن حميد عن انس
 ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا فاهما يكون في الاخرة
 فقال لاحسنهما خلقا كان معها في الدنيا ثم قال يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
 والاخرة وقد روي عن ام سلمة عن هذا واسد سجدنا اعلم وهو حسينا وبغما الوكيل
 والمحدثه رجب العالمين اخره والمحدثه وحده وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه

وجه الورقة الأخيرة من الجزء الحادى عشر من المخطوط (ح)

الطائفة واليه ياتى الناس الى الفقه عباد الدين ابي النضر اسماعيل بن زكريا
 المصنف المسمى المسمى في سنة ٧٧٤
 البرقم والله اعلم

عبد الله بن علي دمشق فنزل على الباب الشرقي ونزل صالح بن علي على الباب الحاميه ونزل ابو يعون على باب كسان وسام
 علي باب الصغير وحيد بن قطيب على باب توما وعبد الصمد يحيى بن خنقوان والعباس بن زيد على باب القلندر
 فصاروها ايام ثرا فتمت بها يوم الاربعاء العشر خلون من رمضان في هذه السنة فقتل منها خلفا كثيرا في ثراها
 اباحها وهدم سورها وقالنا هاهنا لما حاصروهم عبد الله بن علي احلفوا انما بينهم ما بين عباسي واموي حتى يقتلوا
 فقتل بعضهم بعضا وقتلوا بهم ثرا سلوا البلد وكان اول من صعد السور من ناحية الباب الشرقي رجل يقال له عبد الله
 الطائي وثرا ناحية باب الصغير سام بن ابراهيم ثم اجتمع دمشق حتى قيل انه قتل بها في هذه الدرة نحو مائة الف وكنى
 الحافظ ابن عسكرا في ترجمه عبد الله بن الحسن الاعرج عن ولده جعفر بن ابي طالب وكان اميرا على خمسة الاف
 مع عبد الله بن علي في حصاره دمشق الفهم اقاموا محاصرها خمسة اشهر وقيل مايزيد لومر وقيل ثرا ونصفها والبلد
 كان قد خضعه تاييب مروان فخصه بغنيما ولكن اختلفت الهاهنا فيما بينهم بسبب النماز والمصيبة وكان سبب
 ذلك التبع حتى اضطر جعلا في كل مسجد مجرايين للقبليين حتى في المسجد الجامع منبرين واما ما بين خطيآن
 يوم الجمعة على البر وهذا من رغب ما وقع وغريب ما اتفق وقطيع ما احدث بسبب الغنى والحدوي والعقوبة
 فقال له السلامه والعافية وقد بسط ذلك الحافظ في هذه الترجمة المذكورة وذكر في ترجمه جعفر بن سليمان
 ابن عبد الله النوفلي قال كنت مع عبد الله بن علي اول ما دخل دمشق فدخلها بالسيف ثلاث ساعات ثم انشأ
 وجعل مسجد جامعها سبعين يوما اضطبالا لروايه وجماله ثرا بشر قورني اميه فلم يجد في قومه سوى الاخيضا
 اسود مثل الحبا وبشر قور عبد الملك بن مروان فوجد جميعه وكان يوجد في القلندر العنقوبع والعنقوبع غره شام
 بن عبد الملك فانه وجد جميعا لم يزل منه غير ثرا منه انهم فاضروا به بالسباط وهو ميت وصلبه اياما ثرا لحر قور
 ووقوعه وماده ثرا وفي تاريخ ذلك انه كان قد ضرب اخاه محمد بن علي حتى كان قد لقيه بقتل ولده صغيرا سبع مائة
 سوط ثرا قالوا في القلندر عبد الله بن علي ابي امير من اول الخلفاء وغيرهم فقتل منهم في يوم واحد اثني عشر رجلا
 عند غير البلبل وسبب عليهم الانطاع وسمي عليهم ساطعا وهم يحتلوا رعيته وارسل امراته هشام بن عبد الملك وهو جده
 بن زيد بن معاوية ثرا حله الى مع ثرا لهما ثرا من الالبرية ما شير حاقه حاسر وثرا قتلها واثام لها عبد الله بن علي
 خمسة عشر يوما وقد سدد بن الاوزاعي فاقف بين يديه فقال له يا با عمر وما تقول في هذه الذي صنعنا فقلت لا ادري
 غير انه قد حدث في بعضي سعد بن الاضاري عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عرقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنيات فذكر الحديث قال الاوزاعي واسطرت ناسي سقط بين يدي فزلت رجلي وبعث الى عائشة بنت ابي ربار
 وثرا مروان فنزل على غير الكوفة وبعث يحيى بن جعفر الهاشمي ناسيا على دمشق ثرا رجلي الى الاردن فاقوه وقد سددوا ثرا
 سارا الى جبان ثم نزل مرج الروم ثرا الى طبرستان فوجد مروان قد هرب فدخل الديار المصرية وجاءه كذا السهم
 ان وجه صالح بن علي في طلب مروان ونعيم هو الشام ناسيا عليها فصار صالح بن علي في طلب مروان في ذي القعدة هذه
 السنة ومعه ابو يعون وعامر بن اسمعيل فنزل على ساحل البحر وجمع ما هناك من السفن وبلغدان مروان قد نزل القرم
 فجعل يسر على الساحل والسعر فقاد معه في البحر حتى اتى العرش ثرا سار حتى نزل على ايل ثرا سارا الى الصغد فغزو
 مروان النبل وقطع البحر وحرق ما وراه من العلف والطعام ومضى صالح بن علي طلبة فالتقى بخنديلان في فرم
 ثم جعلوا كذا السهم مع خنديلان فغزوهم حتى سالوا بعض من اسرا وعامر بن مروان فدرهم عليه وادابهم في كنفه
 بوصير فوافوا من اسرا ليل فافهم من معدن المعند وخرج الهم مروان في نعر لسر معه فاحاطوا به حتى قنوه
 طعن رجل من اهل البصرة وقال له معاوية ولا يعرف حتى قال رجل صرخ امير المؤمنين فابتدر بالبريد رجل من اهل
 الكوفة كان سمع الرمان فاحكوا سره فبعث برعامر بن اسمعيل مينا هذه السر الى ابي عون فبعث سر ابو يعون

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ظ)

الجزء الأول في البداية والنهاية

تأليف الشيخ الإمام العلامة العالم العالم

أولاً المؤلف الثاني المتن الثالث المجلد

الكتاب المجلد الثاني الرابع عامه المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني



المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

المجلد الثاني المجلد الثاني المجلد الثاني

وجه الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ص)

وفعت القنينة في الاشاعره والخطابه معون جانب الخطابه قوة
عظيمة بحيث انه كان لا يتمكن احد من الاشاعره ان يشهد اجمع ولا
الجماع من قال الخطيب كان ارسلان الرشيكي . وف
بالساسةيرك قد عظم امره واستفحل لعمري اواز من مقدمي
الاشراك واستولى على البلاد وطار اسسه وخافته امر العرب والعجم
ودعى له على كثير من المشايخ العرافيه والاهواز ونواحيها ولم يكن
للكليفه قطع ولا وصل دونهم ثم صبح عبد الحليم سوعفقدته
وشهد عنده جماعة من الاشراك انه عازم على هب دار الخليفه وانه
يريد القبض على الخليفه فعند ذلك كاتب الخليفه محمد بن ميكائيل
بن سلجوق الملقب طغرل بك استنهضه على المسير الى العراق
فانقض اكثر من كان مع الساسةيرك وعادوا الى اقولق سريعا
اجمع رأيهم على قصد دار الساسةيرك وهي في الجانب الغربي
فاحرقوها وهدموا انبيها ووصل الى طغرل بك الى بغداد
في رمضان سنة سبع واربعمائة وقد تلباه الى انسا الطريق الى امارا
والنوايا والحجاب ودخل بغداد في ايامه عظيمه جدا وخطب له بها
ثم بعاد للملك الرحم ثم قطعت خطبة الملك الرحم ورفع الى القلعة
معتقلا عليه فكان اخر ملوك بني بويه وكانت مدة ولايتهم
قريب المائتين وعشرين وكان ملك الملك الرحم لبغداد ست
سنتين وعشرة ايام ونزل طغرل بك دار الملك بعد الفراغ من

بغداد

خطيبا عربيا
 كل حي وان بقي من الامة يستحي فاعل اليوم واجتهده واحدا الموت
 فينبأ انما انا واثنا قرا واليكم اذا برجل اشعث اعر عليه مدرعة من شعير فسلحه
 وقال ثم يحيى فقلت من هذا من احدى يدي وحضه غير بعيد فاذا حجرة عظيمة مثل الحراب
 فقال انما واليك وانه خضر وقامر هو يصل فاذا في ناحية منها
 في ذلك لا يحسن لهما وجاهل ساقط عن المليك وكرهاه مصلحه
 في من لم يتق بالقضاء والقدر لا ياقا يوما كثره الضره
 بالذين لا يترسوا في الحنا كمن شاخو ذنبا جاءه وعنده الله الجزاء وتحت ذلك
 انما الفوز والعفنى في تقى الله والعمل
 فلما نشأ من الشرقة الفتيه فازدريس الرجا فثالثك فما ادري انصرف او جئ
 عني ولبس برهمن من اهل اشترى الاعمال في الميزان انقلب على الابد ان ومن
 وفي العمل وحق له الاجر ومن لم يعمل حل من الدنيا الى الآخرة بلا قليل ولا كثيره
 وهب ايضا كل ساجد لا يكون عادلا فهو والصر بكثره واحده وكل عالم لا يكون
 وبرعا فهو والذنب بمنزلة واحده وكل من يجدر سوى الله فهو والكل بمنزلة واحده
 وانك ايضا اعزتنا المقاتل في ثمن ولجنا في القبال حتى لم نعرب وهك كما اذا
 راينا الشاب يتكلم في المجلس شتبا من خيره وفلسه ابرهيم لا صحابه جانيوا الناس
 ولا شفعوا عن جمعة ولا جماعة وهك ابو بكر الخطيب في القاضى ابو محمد الحسن
 بن الحسن بن محمد بن دايسر الاسر ابا دى اسانا عبد الله بن محمد الحميدي الشيرازي اسانا
 الفاضل احمد بن محمود بن خورازم الا هو اذى حديثي عني بن محمد القصري حديثي احمد بن محمد
 علي سمعت سري السقطي يقول سمعت بشم بن الحافى يقول قال ابو هريره بن ادهنير
 وقعت على راهب في جبل لسان فناديته فاسرفا على فقلت له عظمي فانشاء فقلت
 خذ عن الناس جانبك كي يعدوك راهبا ان دهرنا اظاني فدارا في العجايب
 قلب الناس كيف شئت يدهم عتاربا
 بشم فقلت لا يبرهم هذه موعظة الياهم يعطى انت فانشاء ينشأ
 او تحش من الاخوان لا تنبع موعضا ولا تنجد خلا ولا تنبع موعضا
 وكر سامري الفعل من شتلا دلا وكر احد يا ما قدرت في كبريتا
 فقد فسدا الاخوان والمثل والاخا فليست ترى الامدوقا وكافا
 ه فقلت ولو ان يقال مدسه وشكر حاله في لاصي راهبا

وجه الورقة الأولى من المخطوط (س)

فاجتمع اليه امرؤ من بني النضير فقال له يا امير المؤمنين كنت رجلا لا نفيا انا
 اسير من مخرج الصفر فاصدا الى الكوفة اذ رزقني البول فعدلت الى خربة لابل
 فاذا اسيرت فحورته فاذا مال صديقتي ثلاث من غير ابرك ثم اخطفت امرؤا رجلا
 واذا انجلت معي فيها طعام فالقيته منها وتلت ابي ساتي الكسوة ورجعت الى
 الخربة لا تملك تلك الخلة فلم اهد الى المكان بعد الجهد في الطلب فلما انست
 رجعت الى الرجل فلم اجد لها قاليت على نفسي اني لا اكل الا خبز او زرا قال
 فهل لك عيال قال نعم ففرض لي بيت المال قال ليس جبر وبلغنا ان تلك
 الرجل سارت حتى ثقت بيت المال فتسلمت خازنة فوضعتها في بيت المال
 وقيل ان الوليد قال له ذلك المار وصل اليها واذهب الى اهلك فخذها وقيل انه
 دفع اليه من ذلك المال يفتيه وعياله وقال عمر بن عبد الله الشعماني
 عن ابيه قال قال الوليد بن عبد الملك لو ان الله ذكر قومه لوط في الوان ما ظننت
 ان ذكر ايعقل هذا يذكر قالوا وكان الوليد بجائنا كما جازع عن وجهه ان الوليد خطب
 يوما فقال في خطبته يا ايها كانت الفاضلة فضع التاثير ليهما فقال عمر بن
 عبد العزيز يا ايها كانت عليك وارا حنا ابرم منكم وكان يقول يا اهل المدينة
 وقال عبد الملك يوما لرجل فربش انك رجل لولا انك تحن فقال وهذا
 ابنك الوليد يلحن فقال لكن ابن سلمان لا يلحن فقال الرجل واخي ابو فلان لا يلحن
 وقال ابن جبر حدش عمر بن علي بن محمد المديني قال كان الوليد بن عبد
 الملك عند اهل الشام افضل خلافة بنو المساجد بد مشق ود وضع المنار
 واعطى الناس واعطى المجذمين وقال لهم لا يتالوا الناس واعطى كل مفقد
 خادما وكل ضرير قايلا وفتح في ولاية فتوحات كثيرة عظاما وكان يرسل بينه
 في كل غزوة الى بلاد الروم ففتح الهند والسند والاندلس واقام في بلاد الغم
 حتى دخلت جيبوشه الى الصين وغير ذلك قال وكان مع هذا عمر بالباق فاجتمع
 معه من بني النضير وبقول بكم تبغ هذه يقول بغيره فيقول
 ردتها فانك تخرج ذكر ولا انه كان يبرح القرآن ويكرهم ويقضي عنهم وولاهم
 اقال وكان هذا الوليد في البنا وكان الناس كذلك يلقي الرجل اجد فيقول ما
 دانتيت ما دامت وكان هذا ابرم منكم في النساء فكان الناس
 كذلك يلقي الرجل الرجل فيقول كمر رزقت ما دامت كمر الشرطي وكان هذا

وجه الورقة الاولى من الجزء الاول من المخطوط (ب)

وَحَكَمَ شَنَاوُ حَمِشِينَ شَنَّةٍ وَتَوَفَّى فِي نَسْلِهِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّنَّةِ وَقَدْ جَاوَزَ نَبَشَعِينَ
 شَنَّةً وَكَانَ يَوْمَ جَنَازَتِهِ يَوْمًا مَشْهُودًا أَوْ رَوَيْتَ لَهُ مِنْ أَمَانِ صَالِحِهِ حَمِشِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشَافِحِهِ
 وَرَحِمَنَا وَشَافِحَنَا أَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيئًا رَحْمَةً وَدَوْدًا وَاحِدًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّى وَسَلَّمَ ٥

يَتْلُو سِتَّةَ سَبْعِينَ وَرَبْعِيَّةً

حَمَلَتِ السَّوَارِ الْمَوْخَمَ فِي هَذَا الْمَجْلَدِ مَا بَيْنَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ عَشْرًا سِتَّةً أَوَّلَهَا
 سِتَّةً أَوَّلَهَا وَثَلَاثِينَ سِتَّةً أَوَّلَهَا سِتَّةً أَوَّلَهَا سِتَّةً أَوَّلَهَا سِتَّةً أَوَّلَهَا
 وَمَا لَكُمْ وَلَمْ تَنْظُرُوا فِي دَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ بِأَعْيُنِكُمْ وَالْجَمْعُ الْمُسْلِمِينَ بِأَعْيُنِكُمْ

وجه الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من المخطوط (ب)